

من دروس رمضان وتحري ليلة القدر ... إنقاذ الأمة في العلم والجهاد وعلو الهمة

لماذا اللهاث  
والهرولة العربية  
والإسلامية  
إلى إسرائيل؟



ماذا فعل الاحتلال  
البريطاني ...  
في المشرق الإسلامي؟



المعارضة التونسية  
تحتد من انتقام  
السلطات بعد قمة  
مجتمع المعلومات



القواعد الأمريكية في أفغانستان  
أهدافها ... وانعكاساتها على مستقبل المنطقة

# صلاوتي

شي أساسي بحياتي

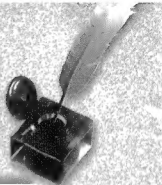


نفايس  
المشروع الفني للترفيه والإعلام



إدارة الإعلام الفني

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)



## العيد لمن صدق

ليس العيد لمن تحرى رؤية هلال شوال فحسب!

وليس العيد لمن تلقى التبريك والتبجيلات وهو يرقل بجديد الهندام ووارف المملذات فحسب! بل هناك في الأمة من هو في عيد دائم... يعيش مطمئن القلب، هادئ الجوارح، عظيم الهممة... لا يفتر عن ذكر الله تعالى، ولا يكل من مجاهدة نفسه ومقارعة أعداء الله في دفاع عن دينه وبلاده... في هذه الأمة التي تحمل الخير إلى يوم الدين من هو ثابت على الحق، لا يخشى في الله لومة لائم، لا يقصّر الصلاح والإصلاح على نفسه، بل هو ماضٍ في إصلاح بيته وحيه وبلاده...

وصلاحه وإصلاحه ممتد إلى الأمة جمعاء، لا ينتمي لحزب ولا لجماعة ولا لفئة بل انتمائه للإسلام وأمة الإسلام! هذا الصنف من الأمة أخذ على عاتقه أن الدنيا كظل شجرة لمسافر استظل بها وهو منصرف الفكر والقلب إلى دار المقام؛ هناك في جنة الخلد، يوم يوفّ الصابرون أجرهم بغير حساب، ذلك هو العيد...

إن المؤمن الصادق ذاك الذي ينظر نظرة واحدة لوجوده يدمج حياته الدنيا بالحياة الآخرة الباقية؛ فهو ينظر إلى الموت بأنه مجرد انتقال من دار إلى دار، فهو أشبه بانتقال الجنين من عالم الظلمات الثلاث إلى عالم الدنيا... والإنسان الصادق يعرف سر هذا الوجود... فيرى السعادة في الدنيا مهما واجهته الابتلاءات، ويتذوق بروحه وجسده السعادة الأبدية في الجنة... أما الآخرون المعرضون المعادون لدين الله ولأمة المصطفى ﷺ فيصدق قول الله فيهم: ﴿وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون﴾ فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون\* ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون﴾ فضلت/ ٢٨-٢٦.

أي عيد وأية سعادة في خسران الآخرة! إنما والسعادة لمن ثبت وأتقن عمله وأصلح نفسه ومن حوله، والعيد لمن صدق.

# اقرأ في هذا العدد

حديث واقع



القواعد الامريكية في أفغانستان  
أهدافها.... وانعكاساتها  
على مستقبل المنطقة

٦

الراي الآخر

لماذا الهبات  
والهرولة العربية  
والإسلامية إلى  
إسرائيل؟؟

يقلم : يوسف ابوراس



١٦



اسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
البلاغ  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب. 4558

الصفحة: \* 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

عبد الرحمن رشيد الولايي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية  
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) للمخمس للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: (974) 2814114

اليمين دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٧٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

20 دينارا كويتي للأفراد داخل الكويت

25 دينارا للأفراد في الدول العربية

50 دينارا كويتيّا للجهات

الحكومية والشركات

70 دولارا أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة



## ماذا فعل الاحتلال البريطاني... في المشرق الإسلامي

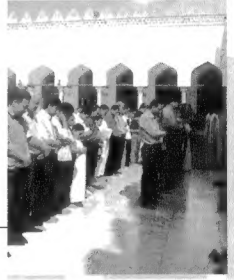
بقلم: عبدالله خليل شبيب

٢٢

وجهة نظر

## إنقاذ الأمة في العلم والجهاد وعلو الهمة

٣٢



قصة

## من رواية «رشيد» حاكم وأيضاً وسجين! الحلقة العاشرة،

بقلم: علي سويدان

٣٠



واقرأ أيضاً في العدد:

- ٢٠ كلمة حق، الإسلام وعلمانية الغرب، بقلم: محمد متقاعد «كامل الشرقاوي»
- ٢٦ العالم في أسبوع، الصهاينة يعتدون على مسجد البحر في مدينة يافا، (معداد: حربي أحمد)
- ٣٨ رسالة القاهرة «الأوقاف والمؤسسات الخيرية في مصر تقدم ٢ مليار جنيه في رمضان، بقلم: خليفة التونسي
- ٤٢ صفحة الأدب، في ثأيا العشر الليالي الحسان، شعر: شريف قاسم



# القواعد الأمريكية في أفغانستان أهدافها... وانعكاساتها على مستقبل المنطقة



كان من الممكن أن تكون الزيارة التي قام بها مؤخراً لأفغانستان وقد مكون من خمسة أعضاء بارزين من مجلس الشيوخ الأمريكي برئاسة السناتور «جون ماك كين» من الحزب الجمهوري عادية بكل المقاييس لو أنها لم تكشف عن توجه أمريكي قوي لإنشاء قواعد عسكرية دائمة في هذا البلد، يمكن أن تتسبب له في عواقب وخيمة كما سنبين في هذا المقال.

الوفد الذي ترأسه السناتور «جون ماك كين» من الحزب الجمهوري وضم «هيلاري كلينتون» (زوجة الرئيس السابق بيل كلينتون)، و«سوزان كالتز»، و«راس فايند جولد»، و«لينسي جراهام».. وصل إلى العاصمة الأفغانية يوم ٢٢ فبراير ٢٠٠٥م في زيارة استغرقت يومين.

«القواعد الأمريكية في أفغانستان أكدت أن أمريكا جاءت لأفغانستان ليس لإسقاط نظام طالبان، وإنما تبقى لأمد بعيد

«الجنرال إيرك ولسن»: الجيش والشرطة الأفغانيان غير قادرين على تحمل أعباء الأمن الأفغاني الداخلي، ويجب إبقاء القوات الأمريكية لمدة عشر سنوات قادمة

«هنري كسينجر: بعد محاربة الإرهاب يجب أن يكون المحور الثاني لأمريكا هو نزاع السلاح النووي وتطهير العالم منه



من أفضل البؤس بالأفغان

وعلى الأرض شرعت أمريكا بالفعل في عام ٢٠٠٤م في إنشاء قواعد عسكرية حصينة في الولايات الأفغانية التالية: «كابول»، و«هرات»، المتاخمة للحدود الإيرانية، و«بلخ»، و«بكتيكا»، و«خوست»، و«هندهار»، والولايات الثلاث الأخيرة متاخمة للحدود الباكستانية.

ولما تمددت أواخر ٢٠٠٤ تقارير الصحف الغربية حول هذه القواعد، وبدأت الصحف المحلية تشير إلى أن القوات الأمريكية تتشكّل لنفسها قواعد دائمة في أهم المناطق الأفغانية، اضطرت الناطق الرسمي باسم قوات التحالف في أفغانستان «مارك ماك كين» أن يعلن يوم ٢٤-١١-٢٠٠٤م بأن الولايات المتحدة

كانت هذه المرة الأولى التي تقترح فيها جهة أمريكية سياسية ذات ثقل كبير إنشاء قواعد عسكرية دائمة في أفغانستان، وتطلي مصداقية للشائعات التي كانت تدور في الدوائر الأفغانية والعالمية منذ دخول القوات الأمريكية إلى أفغانستان قبل أربع سنوات لإسقاط نظام طالبان، وكانت هذه الشائعات تقول بأن أمريكا جاءت إلى أفغانستان لتبقى في المنطقة لأهميتها، وكانت الجهات الأمريكية تنفي قبل ذلك عزمها البقاء لأمد بعيد في أفغانستان، وتؤكد أن القوات الأمريكية ستسحب من أفغانستان بمجرد أن يتمكن الجيش الوطني الأفغاني من تحمل أعباءه ومسؤولياته.

إستراتيجية ومساعدات طويلة الأمد في أفغانستان يجب أن تستمر لسنوات طويلة، وستشتمل هذه البرامج على المساعدات التقنية والاقتصادية والعسكرية، ويمكن أن تشمل المساعدات العسكرية إنشاء قواعد عسكرية أمريكية دائمة في أفغانستان، لم يعطِ السناتور «ماك كين» أي تفاصيل عن هذا الاقتراح الأخير، لكنه ألمح للهدف منه قائلاً: «التعاون بين البلدين لا يكون في صالح الشعب الأفغاني فقط، بل سيستفيد منه الشعب الأمريكي أيضاً؛ نظراً للمصالح الأمريكية الأمنية الإستراتيجية طويلة الأمد في المنطقة».

الهدف الرسمي المعلن لزيارة الوفد تمثل في الالتقاء بالجنود الأمريكيين المتواجدين في أفغانستان ضمن قوات التحالف الدولي لمحاربة ما يسمى بالإرهاب، ومتابعة مدى الاستفادة من المساعدات الأمريكية التي تلقاها أفغانستان، بجانب الالتقاء والرئيس الأفغاني «حامد قرضاي»، الذي عبر في مؤتمر صحفي عن شكره للولايات المتحدة، قائلاً: «إن ما وصلت إليه أفغانستان اليوم على طريق البناء والاستقرار والحرية كان بسبب المساعدات الأمريكية». أما رئيس الوفد السناتور «جون ماك كين» فقال: «تعبهنا بأن تكون لنا برامج



## دوافع إستراتيجية وأمنية

لقد أشار السناتور «جون ملك كين» في المؤتمر الصحفي الذي عقده في «كابول» للمصالح الأمنية والإستراتيجية الأمريكية في المنطقة، ويبدو أن هذه المصالح الأمريكية ستؤدي إلى عواقب وخيمة قد تدمر أفغانستان مثلما حدث في العقود الماضية، حين تسبب ذلك في تدمير مصالح الدول المجاورة ومصالح الدول الكبرى.

ولكن ما هي المصالح الإستراتيجية الأمريكية التي تدفع واشنطن للتخطيط لإنشاء قواعد عسكرية دائمة في أفغانستان؟ يمكن توضيح أهم هذه المصالح في المحاور التالية:

### ١. البرنامج النووي؛

كتب وزير خارجية أمريكا الأسبق «هنري كيسنجر» في إحدى المقالات التي نشرت في ٢٠٠٤ أن الفترة الأولى لحكومة «بوش» كان محور سياستها الخارجية محاربة الإرهاب، ويجب أن يكون محور الفترة الثانية نزاع السلاح النووي وتطهير العالم منه، وقد ركز «كيسنجر» في مقاله هذا على البرنامج النووي الإيراني، واقترح عدة طرق للتعامل مع هذه المشكلة؛ منها العمل الجاد على تغيير الحكومة الحالية في إيران قبل أن تتمكن إيران من الحصول على الأسلحة النووية، وقال: إذا فشلنا في القضاء على البرنامج النووي الإيراني، فسيكون ذلك سبباً في أن تتجرأ عدد من الدول الضعيفة على امتلاك السلاح النووي.

ويسدو أن مشكلة السلاح النووي -بالفعل- هي محور السياسة الخارجية الأمريكية في المرحلة القادمة، وأن

مضى تصطلح الدول الإسلامية تحت راية واحدة؟



## «إيران وباكستان ستعرضان لضغوط أمريكية للقضاء على السلاح النووي الذي يمتلكانه»

## «باكستان قدمت مساعدات استخبارية لأمريكا لإسقاط نظام طالبان، وتنازلت عن موقفها التاريخي من قضية كشمير بضغط أمريكي كذلك»

فقد صرح الجنرال «أيرك ولسن» أحد جنرالات الجيش الأمريكي المتواجد في أفغانستان يوم ٢٧ فبراير ٢٠٠٥ أن الجيش والشرطة الأفغانين لن يتمكنوا من تحمل أعباء أمن أفغانستان الداخلي والخارجي طيلة العشر سنوات المقبلة، وطالب بإبقاء العدد الحالي للقوات الأمريكية المتواجدة حالياً في أفغانستان والذي يصل إلى حوالي ٢٠ ألف جندي وضابط، لعين تمكن الجيش الوطني الأفغاني من أداء مهامه، وهو ما يفسر الإقناع البطيء الذي تسير به حالياً عملية تدريب كتائب الجيش الوطني الأفغاني.

تتشق هذه القواعد للجيش الوطني الأفغاني، ولا ترغب في البقاء طويلاً في أفغانستان.

لكن يبدو أن الشائعات والتقارير التي انتشرت في ذلك الوقت كان لها نصيب من الصبغة، وأن إنشاء القواعد الأمريكية الدائمة في أفغانستان أمر مخطط له منذ أمد بعيد، وأن الجهات الأمريكية بدأت تمهد لطرح الموضوع وحسمه قبل تشكيل البرلمان الأفغاني ليتمكن تمريره بسهولة ويسر بعد موافقة الرئيس «حامد فرزاي» عليه.



مستى ترحل أمريكا عن الدول الإسلامية ١٩٩٢



أفغانستان ستكون ضحية  
المصالح الأمريكية في المنطقة،  
والقواعد العسكرية التي تنشئها  
أمريكا في أفغانستان ستستخدم  
ضد إيران وباكستان

أمريكا تريد أن يكون لإسرائيل  
دور أكبر في المنطقة، وتهين  
الأجواء لأن تكون علاقاتها بالدول  
الإسلامية طبيعية!

الدول التي ستعرض للضغوط الأمريكية  
النهائية هي الدول الإسلامية التي  
امتلكت السلاح النووي بالفعل مثل  
باكستان، وكذلك الدول الإسلامية التي  
تحاول امتلاكه، وعلى هذا فإن باكستان  
ستعرض لضغوط شبيهة لما تتعرض لها  
إيران، خصوصاً أن الصحافة الأمريكية  
تتحدث عن القلق الأمريكي من البرنامج  
النووي الباكستاني، وأنه يمكن أن يقع  
بأيدي الإرهابيين إذا وصلت إلى السلطة  
الجماعات الدينية التي تعتبرها أمريكا  
متمطرفة؛ ولذلك يؤكد الرئيس الباكستاني  
الجنرال «برويز مشرف» دائماً على أن  
الحزب الباكستاني يؤمن بالإسلام  
المتور المعتدل، وأن المتطرفين لا  
يتعدون ٢٪، وأنشأ نظام التحكم  
والمراقبة للبرنامج النووي بناء على ما  
أبداه الأمريكيان من القلق.

والصحافة الباكستانية تتحدث  
بدورها عن التية المبيتة لدى أمريكا  
للقضاء على البرنامج النووي الباكستاني،  
مع أن الحكومة الباكستانية الحالية

من القضية الكشميرية، واليوم تطلب  
منها الولايات المتحدة مساعدتها في  
إجبار إيران على التنازل عن برنامجها  
النووي، ولكن يرى المحللون أن البرنامج  
النووي الباكستاني سيتعرض أيضاً  
لضغوط أمريكية شديدة في السنوات  
القادمة.

وقد وقع أفغانستان في وسط المنطقة  
التي يحيط بها عدد من الدول التي  
تمتلك السلاح النووي بالفعل أو تسعى  
لامتلاكها مثل باكستان والصين وإيران،  
وإذا كانت إدارة بوش الحالية قد قررت  
بالفعل تطهير العالم من السلاح النووي -

قدمت كل ما أمكن لها من التنازلات  
لتأييد المشروع الأمريكي في المنطقة،  
ومن بينها مساعدات استخباراتية  
ولوجستية لإسقاط نظام طالبان والقضاء  
على تنظيم القاعدة، وإلقاء القبض على  
أكثر من ستمائة شخص من أعضاء  
القاعدة، وإجراء تعديلات على المناهج  
الدراسية في باكستان، وإشراك مؤسسة  
كريم آغا خان الإسماعيلي في وضع  
السياسات التعليمية الباكستانية بطلب  
خاص من الحكومة الأمريكية، كما قدمت  
«إسلام أباد» تنازلات للهند بطلب أمريكي  
بما في ذلك التنازل عن موقفها التاريخي



كما يزعم البعض- في فترتها الثانية فإن أفغانستان ستلعب حتماً دوراً أساسياً في ذلك، وستستخدم من خلال القواعد العسكرية الدائمة ضد مصالح الدول الإسلامية المجاورة -كما استخدمت تلك الدول ضدها من قبل-، وستصبح أفغانستان ضحية المصالح الأمريكية كما كانت في الفترة الماضية ضحية مصالح دول المنطقة والجيران.

## ٢- الشرق الأوسط الكبير

في عهد إدارة الرئيس الأمريكي «جورج بوش» الأولى كانت الإدارة الأمريكية تتحدث عن إعادة خريطة منطقة الشرق الأوسط ثم عن الشرق الأوسط الكبير الذي يشمل باكستان وأفغانستان وإيران ومناطق واسعة أخرى، ومع بدء ولاية بوش الثانية عبرت وزيرة الخارجية «كونداليزا رايس» عن عزمها إعادة تشكيل الخريطة السياسية لهذه المنطقة في بيان لها في مجلس الشيوخ الأمريكي، فقالت: «إننا نريد أن نقدم النموذج المتفتح والمعتدل للإسلام بدل الإسلام المتشدد، ونريد أن نشجع الديمقراطية والحرية في دول الشرق الأوسط، وبمعنى ذلك -كما تنهض العديد من التحليلات- أن واشنطن تسعى للتدخل في شؤون دول الشرق، وخاصة فيما يؤثر في تشكيل عقلية شعوبها من القوانين والتعليم والإعلام ونظام الحكم».

فإذا كانت أمريكا قد قررت تغيير بعض الأنظمة بالقوة فإنها ستستخدم حتماً قواعدها الدائمة التي تعترف بإنشائها في أفغانستان، ويجري إنشاء إحداها في مديرية جوريان بولاية هرات



الدائم في أفغانستان.

إلى جانب ذلك تريد أمريكا أن تلعب إسرائيل دوراً أكبر في المنطقة، وأن تكون علاقات إسرائيل بالدول الإسلامية طبيعية وتنهى الجوع للاعتراف بهذا الكيان، ويحظى ذلك بأهمية كبيرة ضمن التصور الأمريكي للشرق الأوسط الكبير، وتريد أمريكا أن تستخدم أفغانستان

على بعد حوالي ثلاثين كيلومتراً من الحدود الإيرانية الأفغانية ضد إيران، وستستخدم القواعد الأخرى -التي تنشئها أمريكا في داخل الأراضي الأفغانية قرب الحدود الباكستانية- ضد باكستان عند الضرورة، ومن هنا ستتمكن أمريكا من التأثير المباشر في الدول المجاورة لأفغانستان عن طريق بقائها



أفغانستان في وقت دخلت فيه المناقشات بخصوص إنشاء خط أنابيب لنقل الغاز والنفط في منطقة آسيا الوسطى من قبل تجمع لشركات النفط الكبيرة تقوده شركة يونوكال الأمريكية مرحلة جديدة، ولا شك أن التواجد العسكري الأمريكي الدائم في أفغانستان سيؤمن مصالح واشنطن الرامية إلى ضمان تدفق النفط والغاز من منطقة آسيا الوسطى.

#### ٤- تقريب المجتمع الأفغاني؛

لقد أدركت الولايات المتحدة أهمية المجتمع الأفغاني كمجتمع محافظ تقليدي؛ ولذلك فإن المحاولات الأمريكية المستمرة لتفريبه لم يحالفها النجاح، وتخشى الولايات المتحدة أن يبقى المجتمع الأفغاني على الالتزام بدينه، وأن يكون في المستقبل مأوى للمعارضين للمشروع الاستعماري الأمريكي، لا سيما أنها تدرك كره شعوب دول هذه المنطقة للمشروع الأمريكي. ولا شك أن إنشاء القواعد العسكرية الدائمة سيسمح لواشنطن من جهة بالتحرك سريعاً لواء أية محاولة للإطاحة بنظام «قرضاي» من جانب مناهضي السياسات الأمريكية، وبتأمين بقاء النظام الحالي لمساعدتها على صيغ المجتمع الأفغاني بالصيغة الغربية من جهة أخرى.

كانت هذه أهم دوافع التوجه الأمريكي نحو إنشاء قواعد دائمة في أفغانستان، وستكون هذه القواعد كما أوضحنا أشبه بالقبائل الموقوتة؛ فهي تهدد بإقامة «محرقة» أخرى للشعب الأفغاني وبالتسبب في صدامات دامية وعداوات تاريخية بينه وبين شعوب الدول المجاورة..

منظمة اليونيسكو التابعة للأمم المتحدة. ولما احتجت بعض القوى الأفغانية على الرسالة تراجعت وزارة الخارجية، وقالت: «إن الرسالة ذهبت بطريق الخطأ إلى «شالوم».

كما أعلن الناطق الرسمي الجديد باسم قوات التحالف الدولي في أفغانستان «أستيو ولعن» يوم ١٣ فبراير عام ٢٠٠٥م أن الولايات المتحدة تريد شراء ١٤ مروحية عسكرية إسرائيلية لحساب أفغانستان، وإذا كان الجيش الأفغاني سيمتدح السلاح الإسرائيلي فإن أفغانستان ستضطر بطبيعة الحال لإيجاد علاقات طبيعية مع الدولة العبرية. والمطلعون على بواطن الأمور في الكوايس الرسمية الأفغانية يتفقون أن هناك أصلاً حضوراً إسرائيلياً حالياً في أفغانستان من خلال قوات «إيساف» التابعة للأمم المتحدة، والجهات التي تعمل في مجال إعادة تعمير أفغانستان، وذلك تحت غطاء بعض الدول الأخرى وفي الوقت نفسه هناك ضغوط أمريكية على باكستان للاعتراف بإسرائيل، ولا شك أن الحضور الأمريكي العسكري الفعال في المنطقة عن طريق قواعدها الدائمة في أفغانستان سيساعدها على تحقيق هذا الهدف؛ لأنه سيشكل عامل ضغط على الأنظمة القائمة في المنطقة من أجل التطبيع.

#### ٣- النفط والغاز؛

كثير الحديث عن انتشار النفط والغاز في آسيا الوسطى، وخاصة في منطقة «دولت أباد» بدولة تركمنستان وفي منطقة بحر قزوين، ولا تخفى أهمية النفط والغاز للولايات المتحدة على المراقبين، ومن اللافت أن إدارة بوش تطرح فكرة إنشاء قواعد دائمة في

لهذا الغرض كراس البحرية، وقد حدثت عدة وقائع تشير على ذلك منها: الرسالة التي بعث بها «عبدالله عبدالله» وزير الخارجية الأفغاني إلى نظيره الإسرائيلي «سيفان شالوم» ونشرتها جريدة معاريف الإسرائيلية في إبريل عام ٢٠٠٣م، حيث طالب فيها «عبدالله عبدالله» الحكومة الإسرائيلية بتأييد عضوية أفغانستان في



سمو الأمير:

## الكويت سفينة موحدة ومسالمة، وتماسك الأسرة الكويتية هو طوق النجاة لاستمرار وجودنا وازدهار حاضرنا ومستقبلنا

«تشرع الإسلام للصيام من أعظم الوسائل الروحية والصحية، وإعادة الإنسان إلى وضاعة الروح وسلامة البدن

«أنها الشباب إذا كنتم تحبون الحياة فاحترموا الوقت، فالوقت هو المادة التي تصنع منها الحياة



• الشيخ صباح الأحمد



• سمو الشيخ جابر الأحمد

إن رمضان في جوهره العميق، بل في تنظيم مواعيده للطعام، والصلاة، والقيام، والنوم والعمل، هو إشارة عميقة للدلالة، إلى احترام الإسلام لعنصر الوقت، فإذا كنتم - أيها الشباب - تحبون الحياة فعلاً، فاحترموا الوقت، فإن الوقت هو المادة التي تصنع منها الحياة، واحترموا العمل الشريف مهما كان صغيراً، فإن الإبرة التي تعمل في يد الخياط هي بلا شك أشرف من السيف الذي لا يجد عملاً في يد البطل.

تعلّموا من روح رمضان معنى المراقبة الذاتية، والإخلاص في العمل، ولكم في سيرة سيد المرسلين ﷺ، أفضل مثال «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر»، كما إن لكم في تراثكم وتقاليد بلدكم، ما يضمن بآذن الله سلامة الطرق وبلوغ الأمل، وهذا الأمل يشكّل كل يوم في خاطري، حين نضني خطواتكم إلى بيوت الله، والخشوع والهبة، كل حين نضني خطواتكم إلى بيوت إخوانكم بالعودة والرحمة، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يديم علينا وعلى المسلمين بركة رمضان، وأن يتقبل طاعة الطائمين منا والتائبين، فإن القلب الذي يقتل سر بدموع الندوة، يظل طاهراً ما بقيت الحياة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يتحتم على المعلم أن يتقرب إلى ربه بحمايتها واستثمارها في صناعة التقدم وصيانة الأمة، وفي الإسهام المستتير في صياغة الحضارة الإنسانية، هذه بعض المعاني المالية التي بها الإسلام في صيام رمضان.

لن يعود إلى الأمة شكلها الأول، إلا إذا أخذت بزمام العلم، ولن يعود إلى الأمة جوهرها الأول، إلا إذا أخذت بالأخلاق التي تكفل بها الإسلام، وبالقيم التي أحترمها المجتمع.

وهذا المنهج هو القادر على إيجاد نقطة التوازن في خضم هذه الحياة التي أصبحت صعبة فعلاً، صعبة جداً، ذلك أن هذا المنهج الوسط، يحفظ الإنيمان من طغيان العلم المادي، ويحفظ في الوقت نفسه من الغشور بيجوريت التكنولوجيا المعاصرة. إن عالماً اليوم، عالم تضربه أسواق صائبة من الأفكار المتقاطعة، ويلدكم الكويت، سفينة موحدة ومسالمة، ولن يقبل أي كويتي مخلص أن يضيق مسفينتنا أحد تحت أي زعم، فسلامة السفينة هنا، مسألة حياة، وتماسك الأسرة الكويتية، بل تلاحمها هو طوق النجاة. وبهذا التلاحم وهذا التماسك يستمر وجودنا، ويزدهر حاضرنا ومستقبلنا. إن الوطن القوي، هو الوطن الموحد، وهو الذي يوحدته يحفظ الإنجازات، أن لم يحقق المعجزات، والكويت بوحدتها وتلاحمها وتماسكها ستحقق بآذن الله تعالى كل ما تطمح إليه من تقدم وازدهار.

جاء النص القرآني الكريم صريح التعبير عن تفضيل الإنسان على الكثير من مخلوقات الله: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً». صدق الله العظيم.

ولقد أخذت الكويت والعهد لله - هذا المعنى، ببنائة واضحة منذ استقلالها، فحرصت على تنمية الإنسان الكويتي، تعليماً، وتثقيفاً، ورعاية صحية، وروحية واجتماعية، وذلك إيماناً من الدولة، بأن الإنسان الكويتي هو هدف التنمية، وهو وسيلتها في الوقت نفسه.

وسوف تواصل الكويت بإذن الله، مزيداً من الانتماء بالإنسان الكويتي في شتى مظاهر التنمية، بحيث يتمكن من مواكبة التغيرات المعاصرة بكفاءة تحفظ عليه هويته دون جمود أو ذوبان، وبخبرة تضمن المحافظة على خط التطور في استمرار وتوازن. إن تشريع الإسلام للصيام هو من أعظم الوسائل الروحية والصحية، في تثقية هذا الإنسان من كدر الأخطاء، وإعادته إلى وضاعة الروح وسلامة البدن، وهذه اللياقة يتكمن من صياغة الحضارة الحقيقية، ويدرك أن الحياة في جوهرها، هي منحة ثمينة من الخالق الأعظم، ولذلك

كعادته السنوية في العشر الأواخر من رمضان التي صاحبها سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح كلمة خاطب فيها شباب الكويت مطالباً إياهم باحترام الوقت، والتسلع بالعمل والأخلاق، وهذا نص كلمة سمو الأمير التي ألقاها نيابة عنه سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد:

بسم الله الرحمن الرحيم  
إخواني  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد:  
فإنني أحمد الله سبحانه وتعالى، وأصلي وأسلم على نبي الرحمة وسراج الأمان، محمد ﷺ، فهو الذي يشرنا، بأن كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لله تعالى وحده، وهو يجزي به، ونحن نسأله سبحانه، أن تكون جائزتنا على مقدار كرمه هو، فكمرة لا يعرف الحدود.

إخواني  
حبوب إلى نعمتي أن ألتقي بكم في العشر الأواخر كعادتنا كلما كان رمضان، فمرضان هو شهر التواصل المحميم بين الإنسان وأخيه، والإسلام هو دين السلام والمحبة والتلاقي بين المجتمعات الإسلامية. ولها ما يغني عنكم أن أعظم ثروات الكون هو الإنسان، ولذلك

## الشيخ صباح الأحمد كرم الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم



■ سمو رئيس مجلس الوزراء يكرم أحد الفائزين

كتابه العزيز وإن هذا القرآن يحصى، التي هي أقوم ويشير المصنفين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً»، ويقول الرسول الكريم ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

ونابع: إن الوسيلة هي الكون بين الإفراط والتفريط لأن كلا من جانبي الطريق ضياع، فالغفلون في التدوين ينطبق عليهم قول المصنفين ﷺ «والغفلون يسهرون جنماً للشيطان وعبداً للأهواء لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم إلا الدمار والضياع».

وقال «المحقق: إن في الوسيلة العمل على بناء نهضة البلاد، وتمسير الأرض بالتزامن مع كل شئنا المجتمع، بل مع الممارين للنشر في كل الملب، وكلنا يعلم أن الرسول ﷺ تصاون مع غير المسلمين فداً عن المدينة المنورة، وعقد المساهدات مع فريش رغبة في نشر السلام، فإن المنصون حية في فهم يسمون في الأرض هساداً.

وأوضح أن هذا القرآن أمانة عندكم، فيظهر أثره في أخلاقكم التي هي أكبر داعية لهذا الدين، ويذكركم أمانة بين أيديكم فلا تنسوا إلى خرابها، بل كونوا بناء، كما نبأ الأجداد من قبل، وإن أمانة فيكم كبير.

وأضاف: إننا نؤكد على أن استمرار رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد لهذا المشروع القرآني العظيم إنما ينبع من حرص سموه وحضه لأبناء الأعماء على الالتزام بهي القرآن الكريم، والتمسك به، وكذلك حضرم على التفاتن في عمل الخير لصالح هذا الوطن.

كـرم سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد، نياية عن سمو أمير البلاد الطلاب والطالبات الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى التاسعة لحفظ القرآن الكريم وتجويده، التي نظمتها الأمانة العامة للأوقاف، وذلك بحضور عدد كبير من الوزراء والشيوخ ورجال الدين.

وقال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الله المحمود في كلمة له خلال حفل، «إننا أوفنا المعاصر بكد بما لا يدح مجاباً لذلك أننا في أمن العالمة للتمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم ومنهج الوسيلة والاحتفال الذي سار عليه المسابقة والتأطمين للطلاب من تلك الفئز التي تحميد بالهشور في جميع أنحاء العالم، والتي لا مخرج لأحد منها إلا بنيد الطلو ورضي جميع مظاهر التفاتن والتمتعال».

وأضاف «المحقق: إن اهتمام وعناية حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله- ورعا به بكتاب الله العزيز نايماً من إيمان سموه بقول الله عز وجل في

## سلة أخبار

■ تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يقعد في الثامن والعشرين من شهر نوفمبر المقبل المؤتمر الخليجي الأول لتنمية الأسرة وتقديم الطفولة. وتنشأ المؤتمر مشكلات اجتماعية وتربوية ونفسية تواجه الأسرة والطفل، وذلك من خلال اجتماع المتخصصين الخليجين بشؤون الأسرة والطفل. ومن أبرز محاور المؤتمر التفرير بالمهارات اللازمة للتفاعل الزواجي وتنشأ الأطفال وحماية المراهقين وفن التعامل مع كيار الصن.

ومن أهم المحاور أيضاً دور الأسرة في تعليم الأبناء المهارات الشخصية، ومن بينها اتخاذ القرار والإقدام والتحدري.

■ انتهت لجنة فلسطين الخيرية من الاستعداد لمشروع كسوة وعيدية اليتيم في أرض الإسراء، وذلك بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وقال نائب رئيس ومدير عام اللجنة حفاد الشريف: إن الأيتام في أرض الإسراء المراج بجاعة ماسة لعمون والرعاية، بسبب ما يعانيه أهل فلسطين من ظروف الاحتلال والظروف المعيشية والاقتصادية بالثة السوء، لذا كان مشروع كفالة اليتيم أحد أهم أنشطة اللجنة وأبرزها، وكان هذا المشروع الموسمي، هو أحد أهم الأوجه الأساسية التي تقوم بها اللجنة لرعاية الأيتام، والذين زاد عددهم على ٤٠٠٠ يتييم.

■ احتلت الاستثمارات الكويتية في بورصة صمان، بالأردن المرتبة الثانية بين مثيلاتها العربية والأجنبية، وتبيمة إجماعاً بلغت نهاية شهر سبتمبر الماضي ٢,٢ مليار دولار. وأفادت بيانات مركز إيداع الأوراق المالية الأردني، أن نسبة الاستثمارات الكويتية مقارنة مع مثيلاتها غير الأردنية بلغت منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية سبتمبر الماضي ٦٦ زيادة تقطعتين عنها خلال نفس الفترة من العام الماضي، محققة المركز الثاني بعد السعودية التي تستثمر في بورصة صمان، ٢,٩ مليارات دولار بنسبة ١٠,٨٪.

## أشاد بمواقفها من القضايا الإسلامية مفتي مصر الأسبق: الكويت ملتزمة في مناهجها التعليمية بالقواعد الإسلامية

إسلامهم، مطالباً بوجود ترجمة ضرورية للمؤتمرات الإسلامية بجميع اللغات. وأكد الدكتور «واصل» على أهمية إنشاء شاة إسلامية حوارية لتعاطب الآخرين، يقوم عليها متخصصون أماء.

ومطالب حكومات المال الإسلامي بمواجهة مشكلة الجريمة التي تروج بها المجتمعات بالتربية الإسلامية الصحيحة، والابتعاد بوسائل الإعلام عن الانحلال وإدخال مادة الدين كمادة أساسية في المناهج التعليمية بالمدارس، مؤكداً أن كل الجرائم تحدث بسبب الأمية الدينية، وأن الإسلام والسلام وجهان لعملة واحدة، فالتربية الصحيحة تحقق السلام في المجتمع.

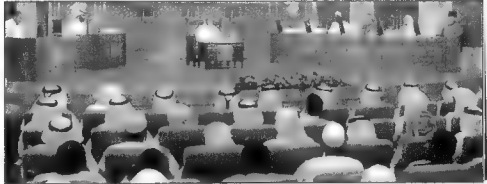
أشاد مفتي مصر الأسبق الدكتور نصر فريد واصل، بالالتزام دولة الكويت في مناهجها التعليمية بالقواعد الإسلامية وتبنيها موسوعة الفقه الإسلامي، مثباً على مواقف الكويت من كافة القضايا الإسلامية، التي تطرح على الساحتين العربية والإسلامية.

وقال الدكتور واصل: إن هناك فرقاً كبيراً بين الجهاد والإرهاب، فالجهاد دفاع عن النفس والوطن والدين والعرض والمال، أما الإرهاب فهو اعتداء وإفساد في الأرض، والتعدي على حقوق الآخرين.

ودعا الحكومات الإسلامية إلى التحدث إلى الآخرين بلغاتهم حتى يتم توضيح الأمر حتى لا تستقبل الشعوب الأخرى معلومات مزيفة وموهومة عن الإسلام من خلال وسائل

تكريم الشخصية الإسلامية و٧٣ من حفظة القرآن لـ «جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم» التاسعة

## السعودية تفوز بالمركز الأول.. والكويت سابعاً



● لجنة التحكيم أثناء الاختبارات للمسابقين

وخلال ست سنوات انتهت من حفظه على يد الشيخ «محمد المحجوب» عن طريق اللوح ثم المصحف الشريف، مشيراً إلى أنه شارك في أكثر من عشر مسابقات محلية، استطاع خلالها أن يحصل على المركز الأول والثاني والثالث، وكان هذا التكريم دافعا وتشجيعاً لاختوته على حفظ كتاب الله عز وجل.

وجاء في المركز السابع المتسابق الكويتي «علي مختار»، فيما جاء في المرتبة التي تليها المتسابق الصومالي «عبدالصمد شيخ» الذي أخذ يقلد الشيخ «الحصري» أشهر أساتذة المدرسة المصرية في القراءة.

ويقول المتسابق الصومالي: إن حياته كانت عادية، ولكن بعد أن بدأ في الحفظ في عام ١٩٩٦، تغيرت حياته إلى التدين وإلى التمسك بتعاليم الدين متمنياً أن يكون داعية إسلامي.

وجاء في المرتبة التاسعة المتسابق البهريني «عبدالرحمن الموسى».

ويشير المتسابق البحريني وهو طالب الفقرة الرابعة بخاصة البترول والمعادن - تخصص اقتصاد وطول ماله- إلى أنه بعد أن حفظ القرآن انتقل بالحصول على سند القراءة المتصل إلى رسول الله ﷺ، وقد أخذ سنداً على يد مجموعة من المشايخ.

وجاء المتسابق «عبدالله فضل» من بنجلاديش في المرتبة العاشرة ليكون خيراً ممثل لبلاده ولآسيا. ويقرأ القرآن بصورة جميلة، رغم أنه لا يحسن النطق بأية كلمة عربية، ولا يمكن التواصل معه إلا عن خلال مترجم. وأشار إلى أن المتسابق «البنجالي» له من الأخوة أربعة كلهم يحفظون القرآن، وقد بدأ الحفظ للقرآن في سن الثامنة وأتمه في العاشرة.

وقال باقرال: إنه طالب في الصف الثالث الثانوي، وقد حفظ القرآن الكريم في ٥ سنوات، وكان ذلك في الصف الثالث الإعدادي. وأكد المتسابق القطري البالغ من العمر ١٦ عاماً، أن هذا الوقت الطويل الذي يمضيه في محبة القرآن لم يؤثر سلباً على دراسته. أما المركز الخامس فحصل عليه المتسابق النيجيري إبراهيم أحمد.

وأشار المتسابق النيجيري إبراهيم أحمد - ١٧ سنة - إلى أنه بدأ الحفظ في سن الرابعة وأنهى من ذلك في سن الثامنة، وكان ذلك على يد أخوه الأكبر، ثم بعد ذلك تدرج في الحفظ والمراجعة على يد مشايخ.

وأشار المتسابق النيجيري، أنه سخر حياته للقرآن، خاصة أنه الآن يعتبر تلميذاً وشيخاً في نفس الوقت.

وجاء في المرتبة السادسة المتسابق الليبي «أحمد ناجي سعد الرحال» ويقرأ برواية قانون، ويمتلك حفظاً من طراز خاص ساعده على التفرغ لثلاثين بكل تفاصيل هذه الرواية، ونجح في امتلاك زمام القرآن على يد كبار المشايخ.

ويتذكر المتسابق الليبي - يبلغ من العمر ١٨ سنة ويدرس بكلية الهندسة - أن رحلته مع القرآن الكريم كانت في سن العاشرة،

بالقاعدة الهجائية المصممة بالقاعدة النورانية وعمره خمس سنوات، ثم حفظ جزء عم وهو الجزء الثلاثون من القرآن الكريم، ثم انطلق بعد ذلك في حفظ كتاب الله عز وجل عند دخوله المرحلة الابتدائية. وجاءت الهمن في المركز الثاني من خلال متسابقتها «مسان عبيده» الذي استطاع أن يمالج الأخطاء التي وقع فيها زملاؤه ومناقصوه، وتمكن من تجاوزها دون الوقوع فيها مستفيداً من طوال الوقت الذي منعه منذ بداية المسابقة، وقد نجح المتسابق اليمني في قراءة جميع الأسئلة دون خطأ واحد.

كما نجح طالب الطب اليمني في التفرغ بمهمة جديدة للقراءة، وهي الترتيل ( بنظام المسهل المتعق).

وكان ثالث الأوائل ذلك الأزهرى المصري «إسلام فكري محمد إبراهيم» الذي أهرس الانتظار وجاء يتفنى بالقرآن على طريقة الشيخ «محمد جبريل» استاذ مدرسة شباب القرآ في مصر.

ويقول «إسلام فكري»: بدأت حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وكان عمري وقتها ٤ سنوات وختمته في سن العاشرة في مكتب لتحفيظ القرآن على يد كبار المشايخ. وجاء في المركز الرابع القطري «علي مسالم باقرال» ونجح في اجتياز جميع الأسئلة من دون تجميع من لجنة التحكيم.

قام الشيخ «محمد بن راشد آل مكتوم» ولي عهد دبي في الحفل الختامي لمجازة دبي الدولية للقرآن الكريم بتكريم الشخصية الإسلامية للجائزة في دورتها التاسعة للعام الهجري الحالي فضيلة الشيخ الدكتور «عبدالرحمن النسيب» إمام وخطيب المسجد الحرام، ٧٣ متسابقاً من حفظة القرآن شاركوا في المسابقة القرآنية الدولية ممثلين لدول عربية وإسلامية وجاليات إسلامية. كما قام بتكريم أصغر متسابق وهو العفل الباكستاني «رفيق محمد» وأجمل الأصوات والبالغ عددهم ٦ مستمباقين جاء على رأسهم المتسابق المصري الذي حصل على المركز الأول «إسلام فكري» ثم المرابي «عبدالله خالد» تالرو الإندونيسي «آيات الله» وأيضاً البحريني «عبدالرحمن الموسى» بالإضافة إلى الكيني «محمد ميري» والسوري «عبدالله محمد».

وقد اعتلت السعودية العرش القرآني، وحصل متسابقوها في الدورة التاسعة لمسابقة دبي الدولية للقرآن الكريم على جائزة قدرها ربع مليون درهم بعد حصوله على المركز الأول.

وقال «حمين محمد مكي» متسابق السعودية - يبلغ من العمر ١٨ سنة ويدرس الطب في جامعة أم القرى بمكة المكرمة-: إنه بدأ

## متفرقات

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز أميرين ملكيين يقضيان بتشكيل مجلس للأمن الوطني في السعودية، وتعيين الأمير «بندر بن سلطان، السفير السعودي السابق لدى واشنطن أميناً عاماً له، ولم يتطرق الأمران الملكيان إلى تفاصيل تركيبة مجلس الأمن الوطني في السعودية وصلاحياته.

■ أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي، أن زعماء الدول الإسلامية الأعضاء سيجمعون بمكة المكرمة خلال يومي ٨ - ٧ من شهر ديسمبر القادم، ليعتقدوا القمة الاستثنائية التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» لمناقشة الانقسامات بين الدول الإسلامية.

■ استقبلت مائدة إفطار مؤسسة الشيخ هادي بن محمد آل ثاني الخيرية، في قطر بمسجد آل عبدالغني بالجمعة ٢٠ ألف ضائهم، وتستقبل المائدة ضيوف الرحمن يومياً من مختلف الجنسيات ضمن مشروع إفطار الصائمين، الذي تشرف عليه المؤسسة في ١٤ مسجداً في قطر، وتجسد المائدة يومياً صوراً من التضام والحب بين المسلمين من مختلف الجنسيات في التصاق على خدمة الصائمين، وتقديم الأطعمة لهم، ويحضر الإفطار ما يقرب من ١٠٠٠ صائم يومياً.

■ وافقت حكومة البحرين على المرحلة الأولى من مشروع توسعة مطار البحرين الدولي والذي سيوسع على ثلاث مراحل، لتمكينه من استقبال ٥ مليون راكب سنوياً.

■ اشادت صحيفة باكستان «تريبون»، بالمساعدات القيمة التي قدمتها دولة الإمارات العربية لضحايا الزلزال، الذي ضرب باكستان أخيراً. وقالت الصحيفة، إن الإمارات أقامت جسراً جويّاً لنقل هذه المساعدات، بلغ عدد طائراتها ٢٥ طائرة حملت ما يزيد عن ألف ومائتي طن من مواد الإغاثة، وتضمنت هذه الشحنات المواد الغذائية والبطانيات والخيام ومواد الإغاثة الأخرى، وذلك لتلبية احتياجات المستفيدين والحد من معاناتهم بعد الزلزال.

## ولي العهد السعودي يتبرع بـ ١٠ ملايين ريال لوقف واحدة طيبة بالمدينة المنورة

تبرع ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز «بمبلغ عشرة ملايين ريال لوقف واحدة طيبة الذي تقيمه جمعية الأطفال المعاقين في المدينة المنورة، وأوضح الأمين العام للجمعية «عوض بن عبدالله الناصدي» أن عدداً من شركات الأعمال الإنشائية تناقشت لتنفيذ المشروع الذي سيقام في المنطقة المركزية بطيبة الطيبة على مساحة نحو ٩٢٥ متراً مربعاً وتمت ترسيته على إحدى الشركات بقيمة ٤١,٥ مليون ريال.

وأضاف، إنه تقييداً لتعليمات ولي العهد رئيس مجلس إدارة الجمعية بهري حائلاً إعاد عقد المشروع تمهيداً لتوقيعه برعاية سموه عقب عيد الفطر المبارك.



الأمير سلطان بن عبدالعزيز

## في محاضرة له في المجمع الثقافي في أبو ظبي «يوسف إسلام، يدعو العالم إلى الفهم الحقيقي للإسلام، ويؤكد أن ديننا الحنيف لا يعرف الأفكار الهدامة

أجمع سبى دين الإسلام الحقيقي، وأوضح أن المسبب الأول لاعتناقه الإسلام عام ١٩٧٧، هو فهمه للقرآن الكريم، وإدراكه للمعاني والقيم الإنسانية النبيلة، التي تدعو إلى التسامح



يوسف إسلام أثناء إلقاء محاضرته

حتى الداعية الإسلامي البريطاني «يوسف إسلام» المصنف الإسلامي وغير الإسلامي، إلى التعرف أكثر على دين الإسلام وما يحمله من معانٍ وقيم سمحاء لتبذ كل أشكال العنف، والاستعداد، واتصفت كل من ما شأته أن يتكلم للعالم المعيش إسلام.

جاء ذلك في محاضرة ألقاها الداعية البريطاني بالمجمع الثقافي بأبوظبي بنون والمواطن المسلم في قرية عالمية، وقال الداعية «إسلام يوسف»: إن العديد من الأحداث الآتية التي شهدنا العالم لا تمت للإسلام الحق صلة، فأسلوبك العدائي كان موجوداً في مناطق متفرقة بالعالم بعد أحداث ١١ سبتمبر والسبع من يوليو.

مشيراً إلى أن هناك أوضاعاً من الناس دخلت الإسلام بعد هذه الأحداث إيماناً منها وإدراكاً بأن الإسلام لا يصرّف هذه الأفكار الهدامة، وأكد الداعية البريطاني، على أن الإسلام هو في الأساس رؤية تصليح لكل زمان ومكان، وهو الدين الخير والشامل، ويذكر أن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي، الذي ذكر كافة الأدیان في آياته، وفند كافة الأمور بدقة متناهية لا تأتي إلا من الخالق عز وجل، وإذا ما تم استيعابها وفهمها فهما مصححاً والأخذ بها من قبل المسلمين قبل غيرهم، فإن العالم المعيش إسلام.

# لماذا اللهاث والهرولة العربية

في الوقت الذي تبني فقطع  
المستوطنات، ويحرق  
اليهود بالبن



«عمرو موسى»  
السياسة الإسرائيلية  
لا تستحق المجاملة  
العربية  
والمستوطنات تبني  
وتوسّع!

«التصرفات العربية  
تجاه القضية  
الإسلامية الأولى  
يمكن تصنيفها على  
أنها تصرفات خارج  
نطاق العقول  
والمنطق والضمير!»

أما سبب اندهاشنا من اندهاش السيد  
«عمرو موسى»، فلأننا كنا نعتقد أن  
«عمرو موسى» يعلم أن هرولة بعض العرب  
ليست مجرد مجاملة، فالأمر يكمن خارج  
نطاق المجاملات، بل لعل «عمرو موسى»  
يتفق معي إذا قلت: إن الأمر يخرج حتى  
عن نطاق العقول!!

فأين العقل في هذا اللهاث وإسرائيل  
ترفض مطالب العرب بشأن ترسانتها  
النوية التي تبلغ ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ قنبلة  
ذرية!!

وأين العقل في هذا اللهاث وإسرائيل  
تعلن على لسان الرئيس الصهيوني الذي  
قال: «إن أرثيل شارون لن يقوم  
بإنسحابات جديدة!!»

رغم عجز الموقف السياسي العربي، إلا أننا مدعشين لاندهاش  
عمرو موسى الأمين العام لجاسعة الدول العربية عندما صرح  
صحيفة «الشرق الأوسط» بقوله: «إن على الدول العربية والإسلامية  
الالتزموا لإقامة علاقات مع إسرائيل الآن لمجرد أنها انسحبت من  
قطاع غزة» وقال: إن السياسة الإسرائيلية لا تستحق مجاملة عربية.  
ولماذا هذه المعاكفة المجانسة، لم أفهم لماذا يحيون شارون...  
بسبب الانسحاب من غزة!! لا يعلم الجميع ألم في اللحظة التي  
تسحب فيها إسرائيل من غزة لا تزال المستوطنات تبني أو توسع  
والحافظ يبيّن: واستغرب «موسى» من المهرولين نحو إسرائيل واصفاً  
إياهم بأنهم ميالين نحو الانتحار!!



# والإسلامية إلى إسرائيل؟



« ليس من باب العصبية أن نعلن هنا أن الشعب الفلسطيني هو قضاء الله وقدره، ولولا ذلك لكان هذا الشعب قد ذاب واضمحل

« على شعب فلسطين المجاهد المصابر أن يعلم أن اليوم غزة وغداً القدس إن شاء الله

وأيन العقل في هذه الهولوة التي تاتي في الوقت الذي تلوح فيه إسرائيل بجميل شمال قطاع غزة منطقة منزوعة السلاح وترحيل سكانها؟ في الحين الذي تكثف فيه إسرائيل غاراتها الجوية على قطاع غزة التي تدعي أنها انسحبت منه وتقتحم في الوقت نفسه طوكرم وقلشيلية، وستأنف سياسة الاغتيالات والقصف والتدمير ويمسارس من جديد سياسات الاعتقالات في صفوف أبناء الشعب الفلسطيني.

وأين العقل في هذه الهولوة وإسرائيل تخترع المزاعم الكاذبة تلو المزاعم الكاذبة عن اكتشاف آثار تحت الأرض؟ في الحين الذي تعمل فيه على إبعاد الفلسطينيين عن القدس، كما جاء على لسان أستاذ القانون «جون دوجارت»، حيث قال: «إن المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية يجري توسيعها والقرى الفلسطينية يجري تمزيقها عن طريق إزالة المنازل الفلسطينية وإقامة حدائق عامة» وقال: «إن الجدار المازل سيؤدي وحده إلى

الشعب الفلسطيني، حيث تقاسعت حتى عن الإدلاء ببيان شجب وإدانة للجرائم الصهيونية ضد الأرض والإنسان والمقدسات في فلسطين.

ولاً هَذَا كان الشعب الفلسطيني رأى بأمر عينيه الطائرات الصهيونية تقصف التجمع الفلسطيني الذي دعت له حماس، وإذا وجد الأطباء بعض شظايا الصواريخ في بعض أجساد الضحايا الشهداء، فما معنى أن تبرع النهاية العامة الفلسطينية لتبرئة العدو الصهيوني من جريمته التي ما توقفت للحظة لتعلن أن الانفجار ناتج عن جسم متفجر كان بحوزة مسلحي حماس أثناء المسيرة؟

إبعاد نحو ٥٥ ألف فلسطيني من القدس، كما أن الجدار سيبعد أيضاً ٥٠ ألف فلسطيني آخرين لديهم وثائق هوية سكان القدس»

وأين العقل وإسرائيل لا تستثني أحداً من جرائمها، لا تستثني الإنسان ولا الحيوان ولا الشجر ولا الحجر، ولا تستثني التعليم ولا المؤسسات التعليمية ولا حتى المواقف الطبية وأعمال الإغاثة الإنسانية. وقبل أن نمسطر فلنسا نتكلم عن الشعب، فليمت الشعوب من نهول وراء شارون بل إن ردد فعل عنيفة حدثت في باكستان وغيرها من الدول المهولوة احتجاجاً على صنيع حكوماتها تجاه



## « قادة إسرائيل هم من يعلنون أن الشعب الفلسطيني هزمه بانتفاضته، ويصبره وولده وإيمانه بقضيته، وبهذا فالساسة في فلسطين هم سبب الانكسار والاندحار »

إن كنتم مؤمنين فتشبهت هذه الأم بالإسلام والإيمان، فكانت الأعلى على الرغم من كل الآلام والجراحات التي تعرضها وتمصف بها

نقول لها ولكل أم شهيد ونقول لأبناء الشهيدة «هيفاء هندية» أم الخمسة أطفال التي قتلها الجنود الصهاينة بدم بارد عند حاجز حوارة بالقرب من مدينة نابلس، ونقول لشعبنا الفلسطيني من شمال فلسطين إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها: «سيهزم الجمع ويولن الدبر» سيهزم الصهاينة وستكون فلسطين كل فلسطين مقبرة للغزاة كما كانت على الدوام، وستنقلب الأرض الطليعية المقدسة المباركة الأذنان والجواسيس الذين باعوا دينهم وشعبهم ومقدساتهم بثمن بخص!! وسيفرح المؤمنون يوماً بنصر الله سبحانه وتعالى ولما نرى هذا اليوم بعيداً بل هو والله أقرب مما يتصورون.....

ونقول لشعبنا الصابر المحتسب: إن النصر صبر ساعة وما ضراوة ضريات العمر إلا دلالة على فقدانه لتوازنه.

رئيس أركان الجيش الصهيوني قبل اعتقاله: «إن حربنا مع الفلسطينيين صعبة ومعقدة وليس فيها ضربة قاضية»

ولا على خلفية تصريح الجنرال «عيبال جلمادي» الذي قال: «رغم كل القدرات الإسرائيلية والأفضلية العسكرية على الفلسطينيين بكل المقاييس والقدرات الاقتصادية والسياسية والدولية ... رغم كل ذلك لم نتمكن من إخضاع الفلسطينيين»

ولم تستشف هذه الأم الفلسطينية التلكى مقالاتها من مقال الكاتب الإسرائيلي المعروف «هوزي بنزيمان» الذي كتب مقالاً تحت عنوان «نعتذر عن الهزيمة قائلاً: إن الجولة الأخيرة في الصراع حركت الوعي الفلسطيني بفكرة الانتصار وهدمت الإسرائيليين إلى إدراك قصور قوتهم ومحدوديتها».

الأم الفلسطينية التي تكون ربما أمية لا تقرأ ولا تكتب، استقر في ذهنها وقلبها ونفسها قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْآخِلُونَ

هكذا وبدون خجل ولا حياء يخرج مثل هذا التصريح في الحين الذي تكثف إسرائيل غاراتها على غزة لتقتال شرفاء هذا الشعب الصابر المحتسب!! ليس غريباً أن يقتحم متسببي الشرطة الفلسطينية مبنى المجلس التشريعي في غزة ليس للاحتجاج على انتهاك إسرائيل بملأثرتها ودياراتها وجنودها للسيادة الفلسطينية في غزة ومناطق الحكم الذاتي، لتحريض الملحة والرأي العام الفلسطيني على من ضحى بدمه وماله وولده من أجل الدين والشرف والسيادة هؤلاء الذين رأيناهم يطلقون الرصاص من رشاشاتهم في الهواء معبرين عن سخطهم على حماس والجهد الإسلامي، وبالتالي على كل من يرفض مشاريع التسوية والتنازل عن الحقوق التاريخية والدينية والجغرافية والبشرية في كل فلسطين، أو في بعض فلسطين، لم نر نحن ولا الشعب الفلسطيني هؤلاء يخرجون ليثأروا لشرف الأمة المنهكة ولا لمقدساتها المستلبة، ولا لهذا المخطط الشيطاني الساعى إلى توطيل الفلسطينيين، حيث هم بعيداً عن فلسطين أرضهم وأرض آبائهم»

من الذي حرك هذه الشرطة؟ إنهم أولئك المعقيدون بكائثر ما اقترعوا من ذنوب بعضهم العنسة الصهيونية التي صورتهم بأوضاع شاذة ومهينة!! أولئك الذين قبضوا ولا يزالون يقبضون ثمن تنفيذ المخطط الأثم.

إسرائيل قتل وتمعن في الإبادة، إبادة كل شيء، والشعب الفلسطيني الصابر المحتسب يتناول على الأمة ويستمر في مسيرة التحرير، فخنساء فلسطين ترف شهيداً الثالث، وأم قائد كتائب الأقصى التابع لحركة الجهاد الإسلامي تعلق على استشهاد ابنها وتقول: «لولا العملاء المنسوس بيننا فإن «شارون» وإسرائيل» ومن يقف وراءها لن تستطيع هزيمة الشعب الفلسطيني»

لست أعتقد أن هذه الأم الفلسطينية صرحت بهذا تصريح على خلفه ما قاله



# الأقصى

ماذا تنتظرون



ظهرت العلمانية في دول أوروبا بعد أحداث مثيرة وتصادمات دامية بين الكنيسة المسيحية وبين الحكومات، كان النجاح في النهاية للحكومات، مما أدى إلى تراجع الدين النصراني وتعاليمه وتشريعاته إلى الوراء. ولأقت العلمانية الفرية نجاحاً ملموساً خاصة بعد مصاحبة خطواتها الجديدة بتحقيق التقدم في العلوم والابتكار والتجديد في الحياة العامة.

ولقد بنيت العلمانية في أوروبا على أساس فصل الدين عن الدولة، إلا في بعض الحالات مثل الزواج والطلاق والميراث .. أما في بقية الشؤون العامة مثل البنوك والمصارف، ومناهج التربية والتعليم، والثقافة، والإعلام .. وغيرها فليس للدين أثر يذكر !

« العلمانية قامت على أساس فصل الدين عن الدولة بعد مصادمات دامية بين الحكومات والكنيسة المسيحية »

« الدولة الإسلامية كانت مثلاً أعلى لأنظمة الحكم الدينية وأثبتت أن الإسلام لا يتعارض مع التطوير والتجديد والابتكار »

## الإسلام وعلمانية

من الإنسان روح الترابط والتعاون بين الأفراد، فهي تميت الروحانيات من قلب المواطن، لأنها لا تؤمن إلا بالمادة، مع أن الإنسان روح ومادة، ويصبح العلماني عبداً ذليلاً للمال وأصحاب المال، ومن هنا كانت صلة الرحم أو زيارة المريض ومعاونة المحتاج .. أمور غريبة في المجتمع العلماني، في حين أنها من صميم الشرائع الإسلامية.

واقد اقتبست العلمانية معظم تعاليمها النبيلة من التعاليم الدينية، فهي تبني مبادئها على أخلاق اقتبست أساساً من الديانات، فالسرقات وأعمال النصب والاحتيال والكذب والنش وشهادة الزور

« الخفاء على مخالطة ضميره، ولا يخشى موسى القانون، ولو أتيحت له فرصة أن يقترب ذنباً دون أن يتعرض للقانون والعقاب فإنه سوف يرتكبه.

ذلك لأن العلماني يربي ابنه على الخوف من القانون فقط، إذا ما ارتكب ذنباً كالسرقة أو الرشوة أو التزوير أو غيرها، لكن المسلم يدخل في تربية ابنه أن هذه الذنوب يعاقب عليها القانون، وهي أيضاً تفضب الله وعليها عقاب في الآخرة، وهكذا فإن المواطن المسلم، أعظم وأفضل لوطه من أي مواطن آخر.

والعلمانية تربي في النفس حب المال والمصالح والعلاقات المادية البحتة وتمحو

إن الحكومات العلمانية قد عجزت عن الوفاق بين الدين وشؤون الدولة، وإن العكس تماماً قد حدث في الدول والأمبراطوريات الإسلامية السابقة التي كانت مثلاً أعلى لأنظمة الحكم الدينية المثالية في التاريخ، والتي أثبتت للجميع في زمانها أن الإسلام لا يتعارض مع التطوير والتجديد والابتكار والتطوير.

فالعلم الذي يتعلل بالقيم الإسلامية ويلتزم بالشريعات الربانية، هو أفضل من العلم أو المخترع اللاديني الذي يتصرف بدوافع مادية بحتة .. والوزير الذي يخشى الله في السر وفي العلن ويحترم القانون، أحسن من ذلك الذي يعمل في

## «العلمانية تربي في النفس حب المال والمصالح والعلاقات المادية، وتمحو من الإنسان روح الترابط والتعاون بين الأفراد» «المواطن العلماني في أوروبا يقضي وقته في صالات القمار وشرب الخمر والفوضى الجنسية والسطو على البنوك وتدمير الأسر والطلاق»

وتماذى المواطن العلماني الأوروبي في سلوكه الحر، وعلى مدى الأيام والمنين أصبح لكل شاب «جبريل فرندي» ولكل فتاة «بوي فرندي» إلا جعل الدولة تعترف رسمياً بالطفل الذي ينتج من مساج، وكأنها أباحت العلمانية الزنا ولكن بطريقة غير مشروعة.

وتعامل المرأة في المجتمع العلماني المادي وكأنها سلعة تباع وتشترى وتضطربها الظروف على أن تسلك سلوكاً مشتبهاً من أجل الحصول على المادة .. لكن الإسلام حفظ للمرأة كيانها بالزني الإسلامي الذي يصونها من عبث العابثين، ومما صاحب ذلك صدور قوانين عمل جادة قوية حكيمة، مما تسبب عنه زيادة في الإنتاج وتقديم ملموس في الشؤون العلمية والصناعية والفنية والأدبية والثقافية وظهور اكتشافات مذهلة في علوم الفلك والفضاء والطب والهندسة، وكلها غطت على التدهور الديني والاجتماعي والأخلاقي في المجتمعات العلمانية.

وبلغ الحال في الدول العلمانية «الراقية» جداء أن تنفث شواطئ ومساح وأندية للمرأة، ثم تنتج لهم مجلات وأفلام وروايات ومسلسلات جنسية وباسم الديموقراطية يقف الرجال والنساء في هذه الأماكن عرايا كما ولدتهم أمهاتهم.. وتماذى العلمانيون إلى أبعد مما يتخيله العقل البشري، فاصدروا قوانين تبيح «الشذو الجنسي» إلى مدى مررة في التاريخ منذ جريمة قوم لوط عليه السلام.. وكانت هذه وصمة الامار والنقطة السوداء في تاريخ العلمانية والديموقراطية الغربية، فاين الإسلام السامي بتعاليمه من علمانية الغرب وتعاليمه؟!.

الأوروبية بسبب مشاكل تمس كيان المذاهب الدينية.

ذلك لأن الدين واقع سياسي لا يمكن إنكاره، وهذا تناقض ملموس في سياسة العلمانيين، لأنهم يؤمنون بشيء وفي نفس الوقت يتكبرون شيئاً آخر. وما تراه مباحاً في دولة، تجده محرماً في دولة أخرى، وأحياناً يصدر قانون أو تشريع اليوم ثم يثبت حرمانه أو خطئه غداً. لأن العلمانيين ليس لهم دستور أو تعاليم ثابتة، كالمسلمين مثلاً، الذين يتخذون من القرآن دستوراً أبدياً دائماً، شاملاً كل متطلبات الحياة، ويساير كل الأحداث في المصير المختلفة، ولا يباح للمسلم أن ينكر شيئاً واحداً منه مطلقاً، بل يلتزم بكل ما جاء به.

والخلاف الجوهرى بين الإسلام والعلمانية وريبتها الديموقراطية هو أن الأخيرتين تمنعان المواطنين ذكراً كانوا أو إناث «حرية شبه مطلقة» في كل تصرفاتهم على ألا يتسبب في إيذاء الآخرين.

ويخرج المواطن العلماني في أوروبا، باسم الديموقراطية، يفعل مايشاء بلا قيود، فيقتضي وقت فراغه في صالات القمار وشرب الخمور وتعامل المخدرات سكريراً عريداً في دور اللهو والمجون والنواذى الليلية، مما ساعده على عمليات السلب والنهب والمزقات وهتك الأعراض والإحساس وجنوح الناشئة والفوضى الجنسية والسطو على البنوك وتدمير الأسر والطلاق...

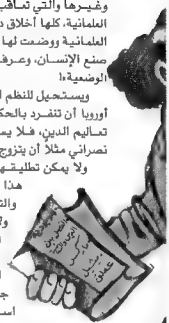
أما في الإسلام فإن جميع هذه السلوكيات محرمة على المسلم وهو ملتزم بالتعاليم الدينية بحذافيرها، ومقيد بالتعاليم الربانية التي تسمو بسلوكه وأخلاقه وترقى بأدعيته وتجعله متميزاً عن بقية الكائنات الأخرى.

وغيرها والتي تعاقب عليها القوانين العلمانية، كلها أخلاق دينية ربابية فصلتها العلمانية ووضعت لها قوانين خاصة من صنع الإنسان، وعرفت باسم «القوانين الوضعية»!

ويستحيل للنظم العلمانية حتى في أوروبا أن تنفرد بالحكم دون اللجوء إلى تعاليم الدين، فلا يستطيع أي مواطن نصراني مثلاً أن يتزوج بغير زوجة واحدة، ولا يمكن تطليقها إلا بشروط، لأن

هذا من صميم العقيدة والتعاليم النصرانية، ولا يمكن إصدار تعاليم تخالف ذلك.

وبالرغم من أن العلمانية تعمل جاهدة على استئصال كل ما هو ديني، إلا أنها عجزت تماماً عن تجريد الدول العلمانية من كثير من التعاليم والمبادئ الدينية، فترى الدولة النصرانية الكاثوليكية مثلاً، لا بد وأن يكون كاثوليكيّاً، كما هو الحال في فرنسا وإيطاليا، أو بروتستانتياً، كما في إنجلترا



## الغرب

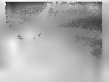
أو يكون معيلاً كما في الدول الإسلامية وهكذا.

وتطالب العلمانية والديموقراطية بتعدد الأحزاب وحرية الرأي وإسماع الرأي والرأي الآخر.. وكل ذلك يدخل تحت مفهوم إسلامي في قوله تعالى: «واصرهم شورى بينهم».

وترعى كل دولة أبناء دينها وهم خارج الوطن إذا أملت بهم المشاكل والكوارث والاضطرابات، كما تحرص كل دولة على العناية بتعليم أبناء وطنها تعاليم دينها بالذات بالرغم من إبعاد هذه التعاليم عن شؤون الدولة.. وكم من حروب وفتن ومساكن وانقلابات قامت بين الدول



بقلم: عبد الله خليل شبيب



# ماذا فعل الاحتلال البريطاني... في

البريطانيون كانوا  
يصعدون الخلافات  
والصراعات بين المسلمين  
والهندوس تمهيدا لفصل  
الهند إلى كيانين  
متصارعين، وعدم تمكين  
المسلمين من نشر الإسلام

البريطانيون أمانوا  
«الشيخ» على إبادة مليون  
مسلم وسبي الكثير من  
النساء المسلمات في  
منطقة البنجاب



يوهمهم الإنجليز.. وذلك لوجود  
سوابق مماثلة فشكك كذلك  
ملاحم.. علماً بأن التصيب صفة  
هندية لازمة أيها كان مذهب  
الهندي أو دينه.

نميد التذكير بهذا وهو قليل  
من كثير من الكيد البريطاني  
الشيطاني لتستطيع فهم لفر ما  
حدثت بالحصرة مؤخرًا، حيث  
فضت الشرطة المرافية على  
عضرين بريطانيين كانا يرتديان  
الذي العربي ومهما كمية من  
الأسلحة والذخائر، وحيثما شكت  
فيهما الشرطة طلبت منهما  
التوقف ولو كانت تعلم أنهما  
بريطانيان لما اعترضتهما، لكنها  
ظنتهما مقاومين، وقيل إنها  
فاجأتها وهما يحاولان لتفيم  
سيارة.. لكنهما بادرا بإطلاق  
النار وقتل شرطي وجرح آخر..  
مما أدى للقبض عليهما  
واعتقالهما...

قاعدة أمريكية ومرونة  
للأمريكان وهي خدمتهم أكثر من  
الهند.. ثم ما هي «تساقطه»  
تحت أقدام الدولة اليهودية  
والحركة الصهيونية.

كان البريطانيون يعمدون إلى  
ذبح بقرة مثلاً - وممرور أن  
الهندوس يمسدون البقر  
ويقدسونها - ويلقون بها في حي  
هندوسي.. موهمين أنها من فعل  
المسلمين.. فيشور الهندوس  
ويهاجمون الأحياء الإسلامية،  
كما لا زالوا يفعلون حتى الآن  
أحياناً كثيرة، وتكون المذابح  
والمجازر وبعد حصول  
المقتصد.. وربما يتظاهر  
البريطانيون -الشياطين-  
بال تدخل للإصلاح وقض  
التزاعات!

وبالعكس أيضاً كانوا أحياناً  
يذبحون خنزيراً ويلقون به في  
أحد المساجد فيتمدد المسلمون  
أنها من أفعال الهندوس كما

واستغلاله للمنطقة والمالم...  
وكيف حرض البريطانيون  
«الشيخ» وأعانهم حتى أبادوا  
نحو مليون مسلم في منطقة  
البنجاب وسبوا عام ١٩٤٥م كثيراً  
من المسلمين!

والدليل أن «باكستان» التي  
قيل إنها قامت للإسلام  
وبالإسلام.. لم تطبق الإسلام  
حتى الآن بالرغم من مرور أكثر  
من ستين عاماً على الانفصال، بل  
انضمت إلى دولتين أكثر تخلفاً  
وتخبطاً.. وآل الأمر بها إلى أن  
تصبح باكستان -أمل المسلمين-

الذي يلم بشيء من تاريخ  
الاستعمار البريطاني للهند..  
يتذكر كيف كان البريطانيون  
يصعدون الخلافات والصراع بين  
المسلمين والهندوس.. تمهيداً  
لسياستهم المشهورة «فرق تسد»  
وتمهيداً لفصل الهند إلى كيانين  
متصارعين يمسو بينهما التوتر  
منعاً لشكك المسلمين -الذين كان  
لهم وزن كبير- من نشر الإسلام  
بين الهندوس وغيسرهم..  
وللتخفيف من احتمال قيام قوة  
كبيرة منافضة للغرب قد يكون لها  
دور في عرقلة استعمار

أعمال البريطانيين في الهند بدأت تعود مرة  
أخرى في العراق، حيث تم القبض على  
بريطانيين يقومان بتفيم سيارة، ولكن الجيش  
البريطاني أطلق سراحهما بالقوة

# لمشرق الإسلامي؟

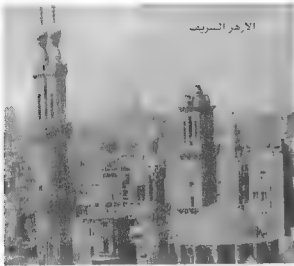


وقبل أن يأخذ التحقيق مجراه «وينفضح الطابق» سارت قوة من الجيش البريطاني إلى اقتحام المسجن وهمذهم سوزة بالديابات وتخليص المنصرين بالقوة... بعد قتل المزيد من رجال الشرطة العراقية العليفة.. واستطاعت الجماهير العراقية الغاضبة أن تحرق دبابتين بريطانيتين.. ويضج الجنود وجين أصدر القضاء العراقي في وقت لاحق مذكرة اعتقال بحق الجندين بشتم القتل العمد والتزوير وحيازة السلاح.. رفضت القوة البريطانية المحتلة ذلك..

هاثلة: إنه لا سند قانوني لتلك المذكرة وأن جنودها يخضعون للقانون البريطاني فقطه. وأنكرت مكان وجود الجندين الجانبين. ومعلوم أن قوات الاحتلال وخصوصاً الأمريكية والبريطانية تفرض لنفسها حصانة ضد العدالة ولا تخضع لأي مساءلات من سلطات أخرى؛ ولو كانت جناباتها ضد رعيا وممتلكات تلك البلدان وعلى أراضيها!

كما أن هذا إنبات لا يقبل الشك أن الكثير من حوادث التصفير وجرائم الخطف والقتل خاصة الموجهة لكفشات أو قيادات عراقية وعلماء ورموز.. وكذلك التصفيرات غير المبررة والتي تصعدت كثيراً من المدنيين.. قوات الاحتلال التي تحول في العراق في دائرة الاتهام!!

## الأزهر لماذا لا تكون هيئته العلمية متنوعة من سائر أقطار المسلمين؟



الأزهر الشريف

لا نقصد بتعميم الأزهر إلياسه المعمامة.. فأكثر رجاله يلبسونها.. ولكن لا بد أن يكون الأزهر عاماً لكل المسلمين والمسلمين والإسلامية.. وليس خاصاً لمصر وحدها تابعا لسلطانها

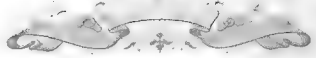
تتحكم فيه كما تريد... وكما نادينا مراراً يجب أن تكون «هيئة كبار العلماء» مستقلة ومتنوعة من سائر أقطار المسلمين حسب العلم والكفاءة، وأن تكون حرة في اختيار شيخ الأزهر من بين أعضائها.. وأن يكون للأزهر ميزانيته المستقلة؛ فمعروف أن له أوقافاً في كثير من أقطار المسلمين، بل يجب أن تكون ميزانيته من سائر الدول الإسلامية، حتى يظل ممثلاً لكافة المسلمين، ويظل قراره مستقلاً مرتبطاً بالشرع وحده ومصصلحة المسلمين عامة لا بمصر وقانونها وظروفها خاصة!

لقد كان من أسوأ سيئات «ثورة يوليو» أن «أسمت الأزهر ومعهزته».. وأخذت تتحكم في قراره وتعيين شيخه ورجاله وتسييره بالترغيب والترهيب.. فأفسدت كثيراً من أموره وشوشت صورته الزاهرة المسمودة لدى المسلمين.

لقد ترددت أنباء عن طلب القوات الأمريكية في العراق من السلطات المصرية أن ترسل علماء أزهريين للعرض بسلامة من في تهمة الثورة ضدهم.. وللإفتاء بحزمة مقامتهم!

كما نقل عن شيخ الأزهر الدكتور «سيد طنطاوي» - مؤخرًا - فتوى يفتح بها باب التطبيع مما أثار امتعاض علماء آخرين من ضمنهم مساعداً لشؤون الفتوى الشيخ «أبو الحسن» الذي أفتى بتحريم استقبال منتخب «إسرائيل» للوجود.. أو أي منتخب «إسرائيلي» آخر للعب في مصر أو في أية دولة مسلمة.. حيث إن اللعب مع «الفرق الإسرائيلية» محرم شرعاً.. لأنه نوع من التودد والتزكية المحرمة لأعداء اغتصبوا الأرض والمال والمعرض!! واللعب والتعاون معهم يعني الرضا بما يفعلونه ضداً...

ولا شك أن موقف شيخ الأزهر هذا وغيره بتأثير من الحكومة المصرية وتبوير سياستها.. وإن كانت هذه المواقف قبل أن يقابل فضيلته دكارين هيوز - مساعدة وزيرة خارجية أمريكا لشؤون الدبلوماسية العامة- والمملكة «تجمل الوجه القبيح للإدارة الأمريكية المتطرفة»، والتي قامت بحيلة في منطقتنا مؤخرًا لهذا الغرض «المستحيل» إلا إذا غيرت أمريكا من عداها لشعوبنا وأوقفت دعمها المطلق للفساد والظلم.. وأجل صورته متدننا «الدولة اليهودية»!



### من هدي النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي ﷺ قال: «الناس

مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ،  
خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي  
الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَحُوا، وَالْأَرْوَاحُ جُنُودٌ  
مَجْتَدِدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا  
تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»

رواه مسلم

### كما يدينُ الفتى يَدَانِ

حكى أن رجلاً جلس يوماً يأكل هو  
وزوجته، وبينهما دجاجة مشوية، فوقف  
سائل، بطرق الباب، ويقول: منقطع وابن  
سبيل، فخرج إليه غاضباً ونهره وزجره  
ورده رداً غير كريم، فانصرف السائل  
كاسف البال، كئيباً حزيناً، ودارت الأيام،  
وإذا ذلك الرجل، قد اقتصر بعد غنى،  
وزالت عنه النعمة، واحتاج إلى السؤال،  
فلم يطق على ذلك صبراً، فرحل عن بلده  
بضرب في الأرض ويمش على إحسان  
المحسين، ومدققت المتصدقين، وكان  
قد طلق زوجته قبل رحيله، ثم تزوجت  
من رجل آخر، في بلد غير بلدها، وقد  
اتفق أن جلس يأكل معها في بعض الأيام،  
وبين يديهما دجاجة مشوية، وبعض  
أرغفة، وإذا سائل يطرق الباب، ويقول:  
منقطع وابن سبيل، فقال الرجل لزوجته:  
احملي هذه الدجاجة وادفعيها إليه،  
ومعها هذان الرغيفان، فخرجت بجميع  
ذلك إليه، فإذا زوجها الأول، فندفت إليه  
الدجاجة والرغيفين، ورجعت إلى مكانها  
باكياً، فسألها زوجها، فأخبرته أن  
السائل كان زوجها الأول، وكررت له  
قصته مع ذلك السائل الذي انتهره  
وزجره، وأطرق قليلاً، ثم قال:  
والله لقد كنت أنا ذلك السائل.

### سلمان الفارسي ولحظات الموت

لما مرض سلمان الفارسي عند الموت خرج  
«سعد بن أبي وقاص» من الكوفة يعوده فقدم، فوجده  
وهو في الموت يكي، فسلم وجلس، وقال ما يبكيك يا  
أخي؟ ألا تذكر صعبة رسول الله ﷺ؟ ألا تذكر المشاهد  
الصالحات؟ قال: والله ما يبكيني واحدة من شئني ما أبكي  
حياً بالديار، ولا كراهية لقاء الله. قال سعد: فما يبكيك بعد  
الشافين؟ قال: يبكيني أن خليلي عهد إلي عهداً، قال  
ﷺ: «ليكن بلاغ أحكم من الدنيا كزاد  
الراكب، وأنا قد خضيتُ أنا  
قد تعميتُ».



## زواج الخليفة المأمون من جارية

خرج الخليفة المأمون وكان في الكوفة للصيد ومعه سرية من المسكر، وبينما هو سائر إذ لاحت له طريدة، فأطلق عنان جواده فأشرف على نهر ماء الفرات، فإذا هو بجارية عربية جميلة أبهرته بجمتها، وببهاء قربة مائلتها ماء وحملتها على كتفها وصعدت من حافة النهر، فأنزل رباط القربة فصاحت الجارية برفع صوتها: يا أبت أدرك فاهما، قد غلبنى فوهما، لا طاقة لي بفيها، قال النهمري: فغضب المأمون من فصاحتها، ورمت الجارية القربة من يدها... فقال لها المأمون: يا جارية من أي العرب أنت؟

قالت: أنا من بني كلاب، قال: وما الذي حملك أن تكوني من الكلاب؟

قالت: والله لست من الكلاب، وإنما من قوم كرام، غير لشام يقرب الضيف، ويضربون بالسيف، ثم قالت: يا فتى من أي الناس أنت؟ فسقال أو عندك علم بالأنساب؟ قالت: نعم، فقال لها: أنا من مضر الحمراء، قالت: من أي مضر؟ قال: من أكرمها نسباً، وأعظمها حسباً، وخبرها أمّاً وأباً، ممن نهاية مضر كلها.

قالت: أظنك من كنانة؟ قال أنا من كنانة، قالت: فمن أي كنانة، قال: من أكرمها مولداً وأوطئها في المكرمات بدا، ممن نهاية كنانة وتغافه.

فألت: إذن أنت من قريش، قال: نعم، قالت من أي قريش؟ قال: من أجمعها ذكراً وأعظمها فخراً، ممن نهاية قريش كلها وتغشاه، قالت: أنت والله من بني هاشم، قال: أنا من بني هاشم، قالت: من أي هاشم؟ قال: من أصلاها منزلة وأشرفها قبيلة، ممن نهاية هاشم وتغافه.

قال النهمري: عند ذلك قبلت الأرض وقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: فغضب المأمون وطرب طرباً عظيماً، وقال: والله لأتزوج بهذه الجارية، لأنها من أكبر الفئات، ووفت حتى لافته المساكير، فنزل هناك وأنفذ خلف أيها وخطبها منه فزوجه بها.

## قصة رسالة

من جميل كلام الحسن البصري رحمه الله ضمن كتاب طويل كتبه إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قوله: لأصغن لك الدنيا: ساعة بين ساعتين، ساعة ماضية وساعة آتية، وساعة أنت فيها فاعلاً الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذّة، ولا لبلائيها الماء، وإنما الدنيا ساعة أنت فيها فخذعتك تلك الساعة عن الجنة وصبريك إلى النار، وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك، فإن أحسنت نزله وقراه شهد لك وأتى عليك بذلك وصديق فيك، وإن أسأت ضيافته ولم تحسن قراءه فإن عيبك، وهما يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما فأسأت إليه ولم تحسن قراءه فيهما بينك وبينه، فجاكف الآخر بعده فقال: إني قد جئتك بعد أخي فإن إحسانك إليّ يحو إسماك إليه، ويفسر لك ما صنعت فدونك إذ نزلت بك وجئتك بعد أخي المرتحل عنك فلتد ظفرت بخلف منه إن عقلت، فدارك ما قد أضعت، وإن الحققت الآخر بالأول فما أخلقتك أن تلك بشهادتهما عليك، إن الذي بقي من العمر لا ثم له ولا عدل، فلو جمعت الدنيا كلها ما عدلت يوماً بقي من عمر صاحبه، فلا تبع اليوم ولا عدله من الدنيا بفهر لثمة، ولا يكون المقبر أعظم تعظيماً لما في يدك منك وهو لك، فلمعري لو أن مدفوناً في قبره قيل له: هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها لولدك أم يوم تترك فيه تمل لنفسك لاختار ذلك، وما كان ليجمع مع اليوم شيئاً إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيمه، بل لو اقتصر على ساعة خيرٌ وما بين أضماف ذلك يكون لغيره، بل لو اقتصر على كلمة يقولها كتب له وبين ما وصفت لك وأضمافه لاختار الكلمة الواحدة عليه، فانتقد اليوم لنفسك، وأبصر الساعة، وأعظم الكلمة، واحذر العسرة عند نزول السكر، ولا تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة نعمنا الله وإياك بالموعظة، ورزقنا وإياك خير الموافق، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.



## تونس



الرئيس التونسي زين العابدين بن علي

ردت أجنحة عديدة من المعارضة التونسية في تصريحات لها على ما اعتبرته «تهديدا» من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي» في خطاب له أمام لجبان الحزب الحاكم أثناء السبت ٢٢ أكتوبر الحالي.

وكان الرئيس التونسي أعلن في خطابه اعتزام الحكومة «تفكيك القانون» على المناوئين، وهو ما فهم منه أنه «توزيع بمقاتله قريبا» والنقمة المعارضة التونسية إلى قسمين: قسم اعتقد أن الرئيس التونسي كان يمني بكلامه في الخطاب، مجموعة المعارضين التونسيين الذين شاركوا في الاجتماع التحضيري النهائي بجنيف للجنة مجتمع المعلومات في تمسبر الماضي، بمداخلات تضمنت «اتفاقات حادة» لسياسته ولما أسمته به انتهاكات خطيرة في مجال الحريات وحقوق الإنسان، بينما رأت أجنحة أخرى من المعارضة أن المجموعة المقصودة هي مجموعة الثمانية شخصيات من ممثلي الأحزاب والمنظمات، المقدمة على إضراب مفتوح عن الطعام منذ ١٨ أكتوبر الحالي بعقر المحامي التونسي العياشي الهمامي بالاصمة، ومرد الانقسام في تاوليل كلام الرئيس التونسي، هو أن الفقرة الواردة في الخطاب في هذا السياق لم تتضمن أسماء بديها لأشخاص أو أحزاب أو منظمات، فقد وردت فقط إشارة

## بعد خطاب التهديد الذي وجهه الرئيس التونسي للمعارضين

### المعارضة التونسية تحذر من «انتقام» السلطات بعد قمة مجتمع المعلومات

«أحمد نجيب الشابي» نحن فاضل بطرق سلمية، ويجب أن ينفذ القانون على الجميع ويعطي للمواطنين حق التعبير ويجب أن يكون أصحاب الرأي الحر خارج السجن

«لسنا أصحاب الدعوة الموجهة لـ «شارون» لزيارة تونس، ونحن ندافع عن الوطن من خلال دفاعنا عن الحرية ومن يدوس الحرية هو الذي يضعف الوطن والوحدة الوطنية

«الكاتبة نزهة رجبة» من يسين لسعة تونس، هل المناضلين ونخبها؟ أم من يمنع حرية الإعلام والتعبير والتنظيم؟

إلى «قمة» من المناوئين شذت عن الروح الوطنية وعن الاعتزاز برباية تونس ومكانتها في هذا الحدث العالمي (المقصود القمة)، فاضتمت هذه المناسبة لمحاربة الإساءة إلى بلادنا وصورتها في العالم. وفي أوك ردود فمبل لمجموعة الثمانية المضربين عن الطعام، عن هذا الخطاب، قال أحدهم وهو الأمين العام للحزب الديمقراطي التقدمي أحمد نجيب الشابي: «من الواضح أننا نحن المضربين عن الطعام هم المقصودون، ولأن ردتا على كلام الرئيس هو أننا نناضل بطرق سلمية، وبشأن توبيعه بتفكيك القانون علينا، فنحن نطلب ذلك فعلا ولكن بشرط أن نتفد القانون فعلا وعلى الصميم، وذلك بدأ بمنع حق التنظيم للمواطنين مثما بمن القانون وحق التعبير والتجمهر السلمي وحق أصحاب الرأي الحر في أن يكونوا خارج السجن».

واعتبرت نزهة رجبة (الشهيرة باسم «أم زياد» الكاتبة الماسة لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية وأحد أبرز المعارضين التونسيين الذين تحركوا بقوة في الاجتماع الأخير للجنة جينيف وأطلقت نقداً واهراً لسياسة الرئيس بن علي في مداخلاتها بالاجتماع، أنها هي وبقية من سافر من المعارضين إلى جينيف، هم المقصودون بكلام الرئيس. واعتبرت أن الرئيس بن علي أقدم على تلئ لها ولبلقي المعارضين، حين «خونهم» وشكك في وطنيتهم حسب قولها، وهذا في رأيها لم تتجرا عليه، ما وصفتها بالجراد المجاورة التي تموتت أن تحاول تشويه سمعة المعارضين بمقالات لا تحمل وقيمات، وقالت إنه «لو لم يكن القضاء بيد السلطات التونسية

وكان مستقلاً فعلاً، لحق للمعارضين رفع قضية في التلب بعد هذا الاتهام». وأضافت محدثتا: «أن الحديث كثر في تونس هذه الأيام على حملة انتقامية توي السلطات ممارستها ضد المعارضين بعد الفراغ مباشرة من القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي تعضت تونس، واعتبرت أن تويح الرئيس بتنفيذ القانون على المناوئين هو تويح بالانتقام، باستعمال سلاح القضاء غير المستقل».

هذا وتقول السيدة «راضية نصراري» رئيس جمعية مقاومة التعذيب في تونس، إن المعارضة التونسية تعيش المعارضة التونسية حالة من المسخونة منذ شهرين تقريباً، حيث دخلت في تصعيد لم يسبق له مثيل منذ تولي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مقاليد الحكم في ١٩٨٧/١١/٠٧، في خطوة اعتبرها الملاحظون «انتهازاً لفرصة احتضان البلاد للجنة العالمية لمجتمع المعلومات، بهدف إدارة الرقابة الدولية لمسألة الحريات وحقوق الإنسان في تونس».

ففضلاً عن إضراب الشخصيات الثمانية عن الطعام وإضراب قرابة ٢٠٠ سجين سياسي عن الطعام منذ الشهر المنقضي (ومالقة منهم تقريباً مزالوا مواصلين لهذا الإضراب



وحالتهم الصحية ساءت، شرع مجموعة من المعارضين التونسيين في مظاهرة كبيرة منذ ٣ أكتوبر عبر الإنترنت من خلال موقع أسموه «يزي فلك» (رباها) في الهجة المصرية كلمة «كلاية» شارك في الانضمام إليه مئات التونسيين كما خاض جمهور الطلبة ببعض المناطق التونسية مظاهرات في الشارع للمطالبة بإطلاق الحريات، وتشغيل أصحاب المهن، وكانت والإراج على المتقنين، وكانت أوضاع الحريات في تونس محل انتقار من قبل أطراف بارزة في المجتمع الدولي في الفترة الأخيرة واتضح هذا جلياً في البيان الختامي للاجتماع التحضيري للجنة العالمية لمجتمع المعلومات الذي وقعته الدول المعضلة لاتحاد الأوروبي وغير المنظمة وكذلك الولايات المتحدة وكندا، مطالبة تونس بتحسين أوضاع الحريات».



## ● فلسطين المحتلة

### الصهاينة يعتدلون على مسجد البحر في مدينة يافا

ونقل محمد أشقره مندوب مؤسسة الأقصى في يافا امتحان واحتجاج عدد كبير من مسلمي يافا من اقتحام عدة نواد وملاذ ليلية جديدة العهد بالقرب من مسجد البحر والمسجد الكبير في يافا، حيث يرثى هذه النوادي جبهوس كبير من الشباب والفتيان اليهود برفقة فتيات خاصة يوم الجمعة ليلاً، ويعد ساعات من السهر واحتماء الخمر والسكر يتواجد عند منهم بعضاً من المسجد وبالتحديد بالقرب من باب ومخفل المسجد، ويقومون بتصرفات مستهجنة ودون أن وسلوكيات مخطئة بالآداب تركت برعوا حرمة للمسجد أو احترام لشاعر المصلين المتواجدين في مساجدهم ويؤدون صلواتهم، وأكد أن هذه الظاهرة تزداد وتتفاقم يوماً بعد يوم.

وهي تقيم لمؤسسة الأقصى على الاعتداء قالت: هناك أبني خيبة سواد حاكمة منطوية تصير على مواصلة الاعتداء على مسجداً وأوقافها عامة، وعلى المساجد والمقدمات في مدينة يافا بشكل محدد، ويبدو أن لهاون السلطات الإسرائيلية مع الجهات المشيوية والتمتع بالاعتداء على مساجد المسلمين، في التي تشيع على مواصلة هذه الاعتداءات والجرم بحق مساجدنا ومقابرنا وأوقافنا.

بعد أن رفضه رئيس البلدية الشيوعي

أقدمت مجموعة صهيونية مجهولة على الاعتداء على مسجد البصر في مدينة يافا بفلسطين المحتلة في أراضي منطقة (أ)، وعملوا على تكدير نوافذ المسجد وإلحاق أضرار في أجزاء من محتوياته وقالت مؤسسة الأقصى لإعمار المقامات الإسلامية في بيانها: إن مجهولين أقدموا على الاعتداء على مسجد البصر، موضحة في الوقت نفسه أن هناك امتحان شديد لدى أهل يافا، بسبب اقتحام عدة نواد وملاذ ليلية إسرائيلية بالقرب من بعض مساجد يافا يرتادها جمهور كبير من الفتيان والفتيات اليهود ويمارسون أعمالاً مخطئة بالآداب بالقرب منها دون أن يراعوا حرمة للمسجد أو احتراماً لشاعر المسلمين.

ومن المؤكد أن شخصاً أو أكثر مجهول الهوية لنا حتى الآن قد قاموا باقتحام المسجد، حيث قاموا بتسليق جدار المسجد، ومن ثم ارتكبوا هذه الجريمة المذمومة بتحطيم نافذتين من نوافذ المسجد، والذي يبرف موقع المسجد، ورأى كيف حلم زجاج نافذتي المسجد، يتأكد أنه تم الاعتداء على المسجد عن سبق إصرار وترصد. هذا وعلم أنه تم إبلاغ شرطة الاحتلال الإسرائيلية بالحادثة على الفور. إلا أنها لم تصل إلى الموقع إلا بعد ثلاث ساعات.

## ● فرنسا

### المحكمة تسمح بتتظيم معرض للملابس الإسلامية

رفضت محكمة فرنسية المنع الذي جاء بقرار بلدي قبل أكثر من سنة على تنظيم معرض للملابس الإسلامية النسائية في ضاحية الماسسة باريس. ورحبت جمعية مناهضة كراهية الإسلام في فرنسا بالانتصار القانوني على التصرف الاعتباطي، بعد إلغاء محكمة سبيري - بنوتوا الإدارية قراراً اتخذته رئيس بلدية مونتروي - سو. دوا الشيوعي جيان بيرو براره السنة الماضية. كما حكمت المحكمة بأن يدفع براره ٧٥٠ يورو لجمعية ياسمون منظمة المرض الذي منه في ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٤، بحجة أنه يشجع على ارتداء الحجاب ويمنع على الرجال المشاركة فيه وأنشأه أن يوظف بالنظام العام.

واعترضت جمعية مناهضة كراهية الإسلام، قرار المحكمة انتصاراً للقانون أمام التصرف الاعتباطي الذي بات متكرراً والمصادر عن بعض التواب والجهات الحكومية إزاء الجالية المسلمة.

## طالب بإطلاق سراح عشرات الآلاف من المعتقلين السنة

### المعتقلون السنة يعذبون بشتى صنوف العذاب في السجون العراقية

الاستفتاء على الدستور، وقد لبوا دعوته وشاركوا بأعداد كبيرة ونسب أعلى من نسب المحافظات التي غالبيتها من الشدية.

وزارة التربية العراقية توافق على طلب إيران طبع كتب التربية الإسلامية العراقية في إيران من جهة أخرى وافقت وزارة التربية العراقية على طلب الحكومة الإيرانية طبع مناهج التربية الإسلامية للمرحلتين الابتدائية والثانوية في إيران.

هذا وقد قدم للوزارة أربعة صروص من الأردن ومصر ولبنان وإيران، وأنها وافقت على عرض الجمهورية الإيرانية.

من جهة، أصرب عدد من علماء أهل السنة في العراق عن قلقهم حيال تلك الخطوة وخوفهم من قيام الطرفين - وزارة التربية والإيرانيين - بتحريف تفسير القرآن الكريم والمناهج الأساسية في المدارس العراقية إلى جانب كتاب التربية الإسلامية، والذي كان يعتمد على تفسير ابن كثير في شرح آيات القرآن بصورة مبسطة خاصة للمراحل الابتدائية. وذكر أحد كبار علماء الدين في العراق أن هذه الخطوة يعتبرها أهل السنة من ضمن الخطوة التي تهدف إلى تشيع العراق.



عدنان الداهي

حذر الدكتور عدنان سلمان الداهي، الأمين العام لمؤتمر أهل السنة في العراق، من أن أهل السنة يتمرضون لحمله إداة جماعية وتجهيز وتكثيل واعتقالات خاصة في العاصمة العراقية بغداد وما جاورها من المدن.

وأشار الداهي، وهو مدير الوقف المدني سابقاً قبل أن يمزله الشيعة - إلى أن الدستور الجديد يهدف إلى تفريق العراق وتمزيق وحدة العراقيين بشكل لا يقبل الشك، مطالباً في الوقت نفسه الحكومة العراقية الصعنة من الاحتلال إطلاق سراح عشرات الآلاف من المعتقلين والمعتقلات السنة في سجون الداخلية والدهاق وسجون الاحتلال والذين يمدنون بشتى أنواع التعذيب كالمزارف الكهربائية والكي بالنار والحرق بالماء الحار، بدعوى اتهامهم بالإرهاب والانتماء لقاعدة أو الضلوع بالعمليات العسكرية ضد الاحتلال أو قوات الأمن العراقية المعينة.

وأشاره الداهي، إلى أن مؤتمر أهل العراق دعا أبناء السنة إلى المشاركة في



## • أثيوبيا



قالت «المنظمة الدولية للهجرة» في أثيوبيا: إن نحو ٢٠ ألف طفل وطفلة يباعون كل سنة في أثيوبيا مقابل يورو أو يوروين لكل منهم؛ بهدف جعلهم بنايا أو خدامات أو عاملي حياكة في أثيوبيا.

## يتم دفع يورو واحد فقط لأسرهم



وأقلت. إن نحو ٢٠ ألف طفل وطفلة هم ضحية الاتجار بالبشر كل سنة داخل السوق المحلية في أثيوبيا، وأن هؤلاء يتم شرائهم من ذويهم في المناطق الريفية بما يمدل يورو أو يوروين لكل منهم (١,٢ إلى ٢,٤ دولاراً)، مع وعد بأن يتلقوا تربية جيدة، ثم يباعون في المدن الكبيرة.

وإن أعمار هؤلاء عموماً تراوح بين عشرة وثمانية عشر عاماً، وتباع الفتيات ليصبحن بنايا أو خدامات والفتيان ليصبحوا عمال حياكة، وذلك مقابل راتب شهري يتراوح بين يورو وعشرة يورووات (١,٢ إلى ١٢ دولاراً).

وأشارت المنظمة إلى أن الثلاثين ببيعهم عمالاً محترفين، وأن ذلك الباي يتولى أمره أصدقاء، وأوضحت إن أكبر عملية إتجار بالأطفال والفنية تتم داخل

وقد علقت المنظمة بقولها: إنه ينظر أن يمدل أحد التجار، وغالباً ما يتم اللجوء إلى اثني تقطعية هذه العملية بحيث يصعب إثباتها. مضيفة إن آخر حكم في هذا الصدد صدر في أثيوبيا العام الفائت، ويمسح بـ ٤٥ من سكان أثيوبيا في القرن الإفريقي الذي يضم ٧٠ مليون نسمة بأقل من دولار واحد يومياً.

## • افغانستان

## الأمم المتحدة: الانتهاكات الأمريكية في أفغانستان أمر «غير مقبول مطلقاً»

الحاكمة سابقاً آخر تجاوز يركبه جنود أمريكيون عاملون في أفغانستان. ويضاف هذا العمل إلى لائحة الممارسات المنسوبة إلى الجيش الأمريكي في أفغانستان وهو يتهم بانتظام وأحياناً في تقارير داخلية باعتقالات اعتباطية وعمليات إعدام بلا محاكمة ويمارسه التعذيب. وقتل ١٥ شخصاً في مايو الماضي خلال تظاهرات عنيفة جرت بعد نشر مقال في مجلة «نيوزويك» الأمريكية تحدث عن رمي جنود أمريكيين مصحفاً في المراحيض في قاعدة «غوانتانامو» الأمريكية بكويا.

صرح المتحدث أممي أن أية انتهاكات يقوم بها الجنود الأمريكيون في أفغانستان هي أمر مرفوض تماماً، جاء ذلك عقب الاتهامات التي تردت بشأن قيام جنود أمريكيين بحرق جثث مقاتلين من حركة طالبان الأفغانية، ثم استخدام المشهد في حملة دعائية ضد المقاومة الأفغانية في جنوب البلاد. وكانت شبكة «اس بي اس» الاسترالية للتلفزيون بثت شريطاً ظهرت فيه جثتان تتحرقان مما أثار صدمة لدى الأفغان. من جهة أملت الحكومة الأفغانية أن يكون حادث إحراق جثتي اثنين من أعضاء حركة «طالبان» الأفغانية

## شكر المسلمين الذين شاركوا في الانتخابات مؤتمر عن الإسلام في «فينيا» بعد فوز الاشتراكيين

وأعرب عقب إعلان فوز حزبه في الانتخابات الذين شكره للمسلمين الذين شاركوا في الانتخابات، مشيراً إلى ذلك من شأنه دعم اندماج المسلمين في المجتمع التمسلاوي، مؤكداً، أن «فينيا» ستظل ملتقى لجميع الحضارات ونموذجاً للتعايش المشترك بين جميع الأديان والثقافات. وأشار إلى أن أكثر من ٨٥٪ من التمسلاويين رفضوا الشعارات المنصيرية التي رفعها حزب الأحرار، وطالب بضروة معالجة المبلهات وتقليص مخاوف البعض في المستقبل، ممن غرر بهم وصوتوا لصالح حزب الأحرار.

كشف حاكم «فينيا» الدكتور «ميخائيل موبيل» عقب إعلان فوز حزبه الاشتراكي الديمقراطي بالأغلبية في الانتخابات المحلية في العاصمة التمسلاوية «فينيا»، حيث حصلت قائمته التي ضمت المصلم البارز «عمر الراوي» ذا الأصل العربي على نسبة ٤٩٪ من الأصوات، عن أن «فينيا» ستعطي مناصباً لشخصيات من مختلف الأديان، بمنزلة «الإسلام» في عالم متنوع، بحضور عدد من الشخصيات السياسية والإسلامية البارزة.

## ● باكستان

### ٤٠٠ هزة أرضية شهدتها باكستان خلال الأسبوعين الماضيين



شهدت باكستان أكثر من ٤٠٠ هزة أرضية عقب الزلزال المدمر الذي وقع في منطقة كشمير وامتد حتى إسلام آباد هي الجنوب مغلخاً وراءه أكثر من ٥٢ ألف قتيل وقرابة ٧٥ ألف جريح وفقاً لأخر إحصائية رسمية

فيما لا تزال هناك آلاف القرى الممزولة والتي لا يعرف حجم خسائر الأرواح فيها لعدم تمكن رجال الإنقاذ حتى الآن من الوصول إليها. وشهدت خلال ٨ أيام عددا كبيرا من الهزات الأرضية في إسلام آباد العاصمة، وكذلك مناطق في الشمال مثل «مانسهره - بلاكوتا - ملكا - بئل»، والتي زرعت الرعب في قلوب المواطنين الذين فضّلوا المصيف في السراء والعودة إلى منازلهم في النهار بسبب تتابع الهزات وشعورهم بها بشكل يومي، مما جعلهم لا يترقب خوفاً من تكرار مأساتهم التي لا زالتوا يعيشون آثارها. وفي ذات السياق حذر الخبراء الجيولوجيين من أن العاصمة الباكستانية إسلام آباد أصبحت معرضة لهزات زلزالية خطيرة وأن تم تصنيفها

حالياً ضمن المناطق الزلزالية الأولى التي تعتبر شديدة الخطورة كونها وسط موجة لا تنتهي من الصدمات الزلزالية والهزات الارتدادية والزلزال متوسطة القوة التي ضربت باكستان في غضون الأسبوعين الماضيين

وبالتحديد اعتباراً من يوم ٨ أكتوبر الذي حدث فيه الزلزال المدمر فقد سجلت أجهزة مكتب المسح الجيولوجي وجود زلزال منخفض القوة مركزه العاصمة الباكستانية إسلام آباد نفسها. ولم يخف المراقبون الباكستانيون قلقهم البالغ إزاء ما يمكن أن يتعرض له العاصمة في المستقبل، حيث يمكن أن تكون هي نفسها ذات يوم مركزاً لزلزال مدمر يصنف بها كما عصف زلزال الثامن من أكتوبر بمدن مظفر آباد وبلاكوت ومانسهره وباغ وباتاجرام وأن تتحول بدورها إلى مقبرة جماعية تضم ملايين القتلى، وعبر المراقبون عن مخاوفهم من أن يتعرض العاصمة لمثل هذا الزلزال في وقت قريب بما يمثل كارثة مضاعفة للباكستان.

## ● السودان

بلغ مددهم ٨٨ ألفاً حتى عام ٢٠٠٤ م

### ٥٤ قسيساً يشهرون إسلامهم بالأسودان

أشهر ٥٤ قسيساً جنوبياً إسلامهم في السودان وقال جوزيف ميلال، نائب الأمين العام لمنظمة القساوسة المسيحية، إن فرقة البيرات في الإسلام كان واحد منهم الأساسي لذلك، وبلغ عدد الذين أسلموا بالسودان من عام ٢٠٠٢ وحتى نهاية عام ٢٠٠٤ ٨٨٠ ألفاً، قام بدعوتهم إلى الإسلام سلاطين ولاي الحروب، الذين أعلنوا إسلامهم منذ عام ٢٠٠٢، حيث تلقت هذه المجموعة التي اعتنقت الإسلام دورة تدريبية في أساليب الدعوة بمنظمة الدعوة الإسلامية في الخرطوم لمدة شهر، وبعد ذلك قام هؤلاء بالدعوة إلى الإسلام بين مواطنيهم، وأضاف «جوزيف»، إنه في عام ٢٠٠٢ تم إنشاء جمعية التضامن الإسلامي للدعوة والتبشير وهذه الجمعية تتابع حركة المهتدين وظروفهم وعملهم وأبنائهم في المدارس.

## ● ليبيا

### إسلاميون بريطانيون يخشون تسليمهم لطرابلس الغرب

أن تلجأ إليها حكومة طوني بليرو في ظل تبنيها للإجراءات الجديدة الخاصة بمكافحة الإرهاب، وقال من عثمان، «طالب اللجوء السياسي في بريطانيا منذ عشر سنوات، إن الصورة غامضة ومعتمة، خصوصاً بعد تغييرات لندن التي خلفت امضطراباً في المجتمع البريطاني، لكنه توقع في نهاية الأمر انتصار انقلابية البريطانية، بحيث لا يجري تسليم أي أحد إلى دولة أخرى.

الأراضي البريطانية. من جهة أخرى، الإسلامي الليبي عثمان بن عثمان، حبير الحركات الأصولية، في شاعته بأن السلطات البريطانية جادة في تحويل عناصر «الجماعة الإسلامية الليبية» مشيراً إلى أن اعتقال الأشخاص الخمسة يحمل في طياته رسالة إلى المصمومين على التيار الجهادي الليبي، بأن شرعية استغلالهم لنزاهة تتهاون مع أية شهادات تعد بمحاكمة «دعم أو تحريض للإرهاب» - على حد وصفها- وبذا الإسلامي الليبي غير واثق من الإجراءات التي يمكن

«الجماعة الإسلامية الليبية» إلى ليبيا، يدمر أنهم يشكلون «تهديداً» على أمن بريطانيا. يأتي هذا في الوقت الذي قال فيه إسلامي ليبي، إن عدد قيادات «الجماعة الليبية» المقاتلة، ربما يقترب من العشرات، مشيراً إلى أن خمسة منهم اعتقلتهم الشرطة البريطانية بداية الشهر الجاري استعداداً لنزولهم إلى ليبيا. وأضاف: إن ليبيا قدمت إلى لندن بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، قائلة بأنهم ٢٥ من عناصر «الجماعة الليبية» الموجودين على

أصرب عدد من الإسلاميين الليبيين الموجودين في بريطانيا عن تخفيفهم عن تسليم السلطات البريطانية إليهم إلى طرابلس، بعد مذكرة التتاهم التي وقعتها ليبيا مع بريطانيا مؤخراً، والتي تقضي تسليم السلطات اللندنية لتطيرتها بطرابلس المشتبه في علاقاتهم «بالإرهاب» على حد أقامهم، مع ضمان عدم تعرضهم إلى سوء، وفي الوقت نفسه، طلب السفير الليبي في لندن محمد الزوي، من بريطانيا تسليم أعضاء

قصة

من رواية «رشيد»  
الحلقة العاشرة

بقلم: علي سويدان

# حاكم وبليل وسجين!

«ابن صائب» هي مجلس الحاكم وابنته «أنيسة»، ثم يزل يروي حكاية الحاكم «جَبِيل» الذي يجلس الآن إلى مجوز أمام خيمتها يحدثها وتحدثه دون أن يكشف هويته، ولكنها لم تقتنع أنه تاجر جلود... وحذرت أنه يكون من طرف الحاكم «جَبِيل» جاء ليؤذيها!

الوزير «هي نفسه»: لم نطرح  
إلى هذه النظرة القاسية؟  
أمر الحاكم هذه الأيام يثير  
التمسّك والغربة!!  
وبعد أن مضى الراكب وأقرب  
من المدينة.

ويمضي الحاكم «جَبِيل» في  
طريقه إلى حيث مركب  
مسيره... وقد وجد الوزير  
والحرس بانتظاره فنظر  
الحاكم «جَبِيل» إلى الوزير  
نظرة مريبة ثم ركب راحلته...  
وأمرهم بالهضي.

تراه مناصباً واحذر بطش  
الحاكم ورجاله!  
الحاكم «جَبِيل» «مبتسماً»:  
ادعي لي سيدتي.  
المجوز «بابتهال»: وفكك الله  
إلى الخير.

الحاكم «جَبِيل»: سيدتي  
الكريمة لا أريد أن أقبل عليك  
فإننا ماض إلى المدينة..  
وأعدك أن أساعدك ما  
استطعت.  
المجوز «هي هدوء»: أفلعل ما

إلى المدينة وأنزلها في دار الضيافة في مبنى الشرطة وأحسن موفدها ورد إليها بيتها الذي أخذته منها في وسط السوق وأعد كل حقوقها إليها وبسرعة... وأعلمني بعد إنجازك ما سمعت مني... رئيس الشرطة «مورتوا»: أمر مولاي الحاكم...

الحاكم «جيبيل»: أيها الوزير... أعد لي تقريراً عن عمل الوزراء وعن عملك أنت خصيصاً في غضون أيام ثلاثة... الوزير «ميهوت»: كما تشاء سيدي. وبدأ خبر خطوات الحاكم «جيبيل» نحو الإصلاح تتشرب هنا وهناك، وقد لاقت قبولا من الناس... تتمعراً من بطانة الحاكم التي تمسدت على استغلال الناس ومصر دماهم... فلم يسر هؤلاء الجشعون أمامهم سوى الكيد للحاكم «جيبيل» بعد أن هداه الله للصالح والإصلاح... وراح الوزير يخطط مع أقرانه... كيف يتخلصون من الوضع الجديد الذي قطع عليهم الطريق أمام استغلال الناس والتحكم فيهم... وفي تلك الآونة وزع الحاكم «جيبيل» أولاده الثلاثة: «نادر»، وجبيره وأمر عليهم أصفريهم وأصلحهم «حامد» في سفرهم وهكذا يسحر أبناء الحاكم الثلاثة... بينما يواجه الحاكم «جيبيل» وحده كيد بطانته... وكانه مكبل في سجن!!!

يتبع الحلقة الحادية عشرة

الحاكم «جيبيل»: ليدخل رئيس الشرطة أيها الوزير. رئيس الشرطة: السلام على مولاي سيد البلاد وقائد الأعداء... الحاكم «جيبيل»: «متهكمأ» فكذلك تزلأ يا كبير الشرطة! رئيس الشرطة: مقامك أعلى مما قلت وهو الحق في قولي يا مولاي... الحاكم «جيبيل»: دعك من هذا الآن... اسمع. يقف الحاكم «جيبيل» ويشير بيده تجاه شرفة قصره...



هناك يا رئيس الشرطة في أول طريق البسماتين تقسم امرأة في خيمة، إنها المعجوز التي نفيتها من المدينة دون سبب! رئيس الشرطة «مرتبكاً»: إنها أوامر الوزير يا سيدي. الوزير: ألمت من فعل؟ الم... الحاكم «جيبيل»: «يقاطع كلام كل منهما»: وفرا كلامكما الآن... واذهب إليها بنفسك يا رئيس الشرطة وخذ معك زوجتك... وأكرم قدوم المعجوز

الحاكم «جيبيل»: «يتهدد»: اسمع يا ولدي... إني مقدم على جهد من الإصلاح والبناء للبلاد وإني بعمون الله جاهد في ذلك... وأعلم أنني مرسلك أميراً على أخويك الكبيرين في سفر بعيد على أن تعودوا إليّ بما يصلح حالكم من علم وتجربة ومال فيكون لأحدكم من جهد كفه وبما عاد به ما يؤهله أن يحكم البلاد من بعدي، وإني موص بذلك... ومشهد عليه، فإن مت في

الحاكم «جيبيل»: أيها الوزير... الوزير: مولاي الحاكم. الحاكم «جيبيل»: أجمع لي الوزراء في صباح الغد. الوزير «بانصبياع»: أمرك مولاي. وهكذا تجلد الحاكم «جيبيل» واجتمع إلى وزرائه وبدأ يحاول إصلاح أمر بلاده في حالة من تساؤل خفي من وزرائه بينما النقاش في رداهات القصر عن خطوات من الحاكم بدأ بها على غير عادته!!

الحاكم «جيبيل»: أيها الوزير... ادع لي رئيس الشرطة... الوزير: أمر مولاي... الحاكم «جيبيل»: «متفتحا إلى حارس قرييب»: أين أولادي أيها الحارس؟ الحارس: نجلكم الكبير «نادر» في سفر لتلنزه مولاي... وسيدي «جيبير» مع البناتين في أرضه. الحاكم «جيبيل»: وأين سيدك «حامد»؟! الحارس: هو في بستان القصر يا مولاي... الحاكم «جيبيل»: اطلب إليه أن يحضر أيها الحارس. الحارس: أمرك سيدي.

ويحضر النجل الأصغر للحاكم إلى البلاط ويقدم التحية لوالده... وكان «حامد» أفضل أبناء الحاكم «جيبيل» خلقاً وعلماً... فغير أن «جيبيل» لم ينتبه لذلك طيلة فترة لهوه وتجبيره، وقد نأى بأولاده دون قصد عن الحكم فلهاو عنه وعن حياته! الحاكم «جيبيل»: تعال يا «حامد» اجلس إلى جاني... حامد «في عجب»: لبيك يا أبي.

سنة دؤوس رمضان وتحرى ليلة القدر

# إنقاذ الأمة في العلم



النفس إلى غاية كمالها الممكن لها في العلم والعمل، قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾، وامسح سبحانه الصالحين بقوله ﴿الَّذِينَ يُوَفُّونَ وَعْدَ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَتَلَ نَجِيبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَطَّلُوا تَبَدُّلًا﴾، وفي الحديث: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَمْعَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً» رواه البخاري، «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وقد يتفق المؤمن بهيمته العالية كما بين ذلك الصادق المصدوق ﷺ في قوله: «سبِق

في مقالنا هذا مستعرضاً للهمة لغة واصطلاحاً وتناولاً صورياً من علو الهمة في رمضان والتي منها انتميات المسلمين، وقبيل قيام المشر الأواخر من رمضان.

• ما هي الهمة، الإزادة؟  
وتناولها من حيث:  
أولاً، تعريفها:

لغة، هي المشيئة والقصد وحب الشيء والغاية به، والهمة بالكسر أول العزم، وقد تطلق على العزم القوي، فيقال له همة عالية. أصطلاحاً، هي نزوع النفس وميلها إلى الفعل بحيث يحميها عليه، وقالوا: «النزوع والأشتياق والميل والمحبة والقصد»، ولها عدة تعريفات، منها: علو الهمة، هو استئصال ما دون النهاية من معالي الأمور، وقبيل مخرج

حب العقيدة وطلب الشهادة لا يمكن أن يقهرهما طالب الحياة والمال، وهذا ما تحقّق في غزوة بدر الكبرى»

فتح مكة أكد مكانة المسلمين وحبهم لنبيهم، ودخل الناس أفواجا في دين الله

الجهاد والانتصارات الكبرى، ومجاهدة النفس، وتلمس ليلة القدر، والاعتكاف من أجلها، من أهم صور علو الهمة في شهر الصبر والطاعات



# والجهاد وعملو الهمة

«ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، وهي خير من ألف شهر، ومن حرم خيرها فقد حرم

«الاعتكاف عبادة مطلوبة وهو سنة مؤكدة، ويجب عدم إهمال ما هو أقوى منها في طلب المشرق

درهم مائة ألف» قالوا: «يا رسول الله! كيف يسبق درهم مائة ألف» قال: «رجل كان له درهماً، فأخذ أحدهما ففقد، وبقي له مائة ألف درهم، فأخذ من عرضها عرضاً، والتمس في مائة ألفه رءوساً، وأبى أن يتركها، فمات، فماتت معه مائة ألف درهم».

قال الإمام المحقق ابن قيم الجوزية رحمه الله: «إن الله سبحانه وتعالى لما اقتضت حكمته ورحمته إخراج آدم وذريته من الجنة أعاضهم أحضل منها، وهو ما أعطاهم من عهد الذي جعله سبباً موصولاً لهم إليه... ولما كان هذا العهد الكريم والضرار المستعظم والنائب العظيم، لا يؤمل إليه أبداً إلا من باب العلم والإرادة، فالإرادة باب الوصول إليه، والعلم مفتاح ذلك الباب المتوقف فتحه عليه، وكما كل إنسان إنما يتم بهذين التوحيه «همة ترقية، وعلم يصير بهدي»، فلا مراتب المسادة والفلاح إنما تقوت العبد من هاتين الجهتين أو من إحداهما؛ إما أن لا يكون له علم به، فلا يتحرك لطلبها، أو يكون غافلاً بها ولا تهتف بصيرته إليها، فلا يزال في حضيض طبعه محبوساً وقلبه من كسالة الذي خلق له مصوداً متكرراً، قد أسام نفسه مع الأنام راعياً مع الهمل، ولذلك فإن سرّ عملة المسلمين وحيثهم الحضارية خلال قرن وربع قرن،

وسر خيرتهم وتوقعهم على الأمم هو العلم بآلواهم والإرادة، فالتأني، وظيفتها: اختيار عمل من بين عملين أو أعمال لتفديت أو اختيار نزوع واحد للعمل من بين النزعات، والهم هنا أن يكون العمل لوجه الله.

ثالثاً، مظاهرها: لها مظهران: الكف أو المنع والانتباه، الذي ينطوي بدوره على عمليتين: الأولى: الكف عن فعل أو عن اتجاه ما، والثانية: عملية التركيز في عمل دون غيره أو في اتجاه واحد دون غيره من الاتجاهات.

رابعاً، مكوناتها: التكوين البهولوجي الذي يعد الباعث الأول للتكوين السيكولوجي، الذي يقوم بدور اختيار باحث واحد من بين تلك البواعث البهولوجية، ثم التكوين الاجتماعي الذي يقوم بدور كهيئة عملية اختيار الباعث وفقاً للتقيم. ولا شك أن التقيم الإسلامية والعقيدة الإسلامية بصفة عامة، لها تأثيرها، بل إنها الفاصلة في اختيار السلوك وبواعثه لدى الأمة الإسلامية، وهذا نجد ابن القيم رحمه الله - يقسم الناس من حيث التوازن الطبيعية والعقلية - وكما الإنسان مدارة على أصليين: معرفة الحق من الباطل، وإثبات الحق على الباطل، وما اقتارعت منازل الخلق عند الله تعالى في الدنيا والآخرة؛

إلا بقدر تفاوت منازلهم في هذين الأمرين، وهما اللذان أثنى الله سبحانه على أنبيائه - عليهم الصلاة والسلام - في قوله تعالى: «واذكر سيدنا إبراهيم وإسماعيل ويعقوب أولي الأيادي والأبصار»، القوة في تنفيذ الحق، والأبصار: البصائر في الدين، وصفهم بكمال إدراك الحق، وكمال تنفيذ، وانقسام الناس في هذا المقام أربعة أقسام.

القسم الأول: هؤلاء - أولي الأيدي والأبصار - أشرف الأقسام من الخلق، وأكرمهم على الله تعالى. القسم الثاني: عكس هؤلاء، من لا بصيرة له في الدين، ولا قوة على تنفيذ الحق، وهم أكثر هذا الخلق، وهم الذين يقفهم أذى المصير، وحسنى الأرواح وسقم القلوب، يضيئون الديار ويظنون الأسرار، ولا يستفاد من صبريتهم إلا الممار والشار.

القسم الثالث: من له بصيرة في الهدى ومعرفة به، ولكنه ضعيف لا قوة له على تنفيذه، ولا البصيرة إليه، وهذا حال المؤمنين الضعيف، والمؤمن القوي خير وأحب إلى الله منه.

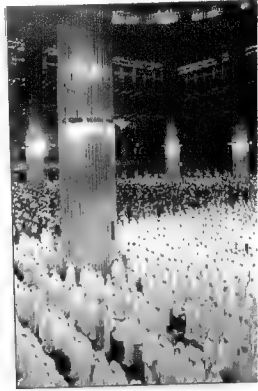
القسم الرابع: من له قوة وهمة وعزيمة، لكنه ضعيف البصيرة في الدين، ولا يكاد يميز أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، بل يحسب كل سوداء تصره، والدواء التالف مسماً، وليس في هؤلاء من يصلح للإمامة الذين ولا هو موضع له سوى القسم الأول، قال تعالى: «وَجَعَلْنَا عَنِيمَةً لِّعِبَادٍ بِأَسْمَاءٍ لِّمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَوْمُونَ».

خامساً، مراجعها: الكف والانتباه والرؤية والاختيار والمزم والتفديت. وهناك من يرى أن العمل الإلهادي يمتاز أربع مراحل متتالية هي: تصور الغاية ومناقشتها وتقدير

ما هي موضوعها وأخيراً تنفيذه. سادساً، صور ضعفها: إن اكمل صور الإرادة من منظور المسببة النفسية ما توازنت فيه قوة الدفع التي تحمل على العزم، مع قوة المنع التي توقف العزم، ما دامت المناقشة غير حاسمة حتى يتم حسمها «تحقيق شرع الله في حال الآلة الإسلامية وتطبيق فيها لقيم ومفاهيم بأولي الأيدي والأبصار». القوة في تنفيذ الحق والبصائر في الدين كما قال ابن القيم، أما إذا حدث اختلال أو نقص في التوازن فإننا نجد أنفسنا أمام أشكال إرادية ناقصة أو مضطربة أو بالولوجية - وتظهر في الحالات المعاصية على شكل إرادة مرتبطة بالواقع، ولكنها عاجزة عن تحقيق ذاتها، أما في الحالات الذهانية «المرض العقلي» فتظهر الإرادة منفصلة عن الواقع، ومن أبرز صور ضعف الإرادة ما يلي:

١- إرادة طائشة جامحة يغلب عليها الطابع العشوائي التي تتضائل فيها قوة المنع فتشراها تعمل إلى العزم دون أن تدب على مناقشة مبرراته وقواها كافيًا.

٢- إرادة غارقة في الشكليات والروتين تائهة في المناقشات المجردة والتي تتضائل فيها قوة الدفع.



## «ابن القيم»

# كمال الإنسان يتم بنوعين «همة ترقيه»، و«علم يبصره ويهديه»

## «لا فرحة لمن لا هم له، ولا ولا فرحة لمن لا صبر له، ولا نعيم لمن لا شقاء له»

رمضان بانتصار المسلمين في عدة معارك حاسمة، والثاني، إنه شهر ارتبط بعوامل تمكن الأمة وتصيرتها من الله تعالى، ونلتقط بعض أسباب النصر في شروتي بدر الكبرى وفتح مكة على سبيل المثال لا الحصر:

١- بدر الكبرى:

كانت غزوة بدر الكبرى في ١٧ رمضان ومن أسباب النصر فيها:

١- التطبيق العملي لمشروعية القتال في الإسلام لل دفاع عن النفس ورد المظالم، وهي أول معركة كبرى في الإسلام بين الحق والباطل.

٢- خرجت قريش لأرهابها إلا أن تعلم الطمأنينة وتسقي الضمير وترتفع عليهم القيان ويسمع بهم العرب، كما قال تعالى: **﴿فطروا ورواها الناس ويصيحون من سبيل الله﴾**، فجمعهم الله على غير ميعة **﴿ولو تواءمتم لاختلفتم في الميعاد﴾**، وكان يمكن لقريش أن تمرد بعد نجات القافلة التي تحمل أموال قريش مع أبي سفيان، ولكنه البطر، وحتى يسمع العرب كما قال أبو جهل، بمكس القلة المؤزمة الصابرة المستعسبة الصامدة، فقد خرجت لنصرة دينها ورد المظالم، يجمعها حب العقيدة التي تطلب من أجلها الشهادة ولا يمكن لطلب الحياة والمال أن يقهر طالب الشهادة، وهو العامل الأساسي في صعوده جهرا الاستشهاد في فلسطين، وقهر المقاومة تحت نحر الاحتلال في العراق.

٣- استخدام رسول الله ﷺ الاستخبارات في غزوة بدر وغيرها لمعرفة أكبر قدر من المعلومات عن عدوه صورية استطاع بدر- قطع الأجرام من أعناق الإبل حتى يكتسب سرهم خفية- إرسال سبيمة وعدي للحصول على

معلومات- استجواب من وجد عند ماء بدر- استطاع النبي ﷺ ومعه أبو بكر متكورين، وما يعني ضرورة الحذر من العدو خاصة وأنه لا يعرف السلام، ويريد الهزيمة فلا ثامنه بحجة التطبيق وتترك العمل على الثراب وفتح الصدود لمكوث الآلاف من طوابع التجسس من أين أظهروا،

بل إن تجسسه على حلفائه ادعى للحذر، وتقوى الله في الأمة، إضافة إلى دور الموساد الإسرائيلي في اشتعال الفتنة في العراق ولبنان وفلسطين وغيرها في العالم.

٤- ضرورة الشورى يقول الرسول ﷺ: «اشيروا علي أيها الناس» يقصد الانصار وقول الحباب بن المنذر: «أمنزلا أنزلك الله... أم هو الرأي والحرب والمكيدة، فقال النبي ﷺ: «هو بل الرأي والحرب والمكيدة، قال: يا رسول الله فإن هذا ليس بنزل»، ويرد عليه: لقد أشرت بالرأي» وينفذ مشورته.

٥- اللجوء إلى الله: طوال المعركة وقبلها كان الرسول ﷺ يدعو ربه ويسأله النصر: «اللهم أن تهلك هذه المشاة اليوم لا تميد» حتى نام نوما يسيرا، ثم انتبه فقال: «أبشر يا أيها بكر، أتاك نصر الله، هذا جبريل أخذ بمنان فرس يقوده على شياؤه النسخ وما صاحب ذلك من إنزال المطر وتثبيت الأقدام والقلوب.

٦- ضرورة نصبة الجيش وتجهيزه وتحديد مقر القيادة واتخاذ شعار له: فقد عيا رسول الله ﷺ جيشه ومشى في موضع المعركة ليحفز الجيش على القتال وعادل الصفوف، وأصدر أوامره إلى جيشه، كما بشى له عرش لمقر القيادة استمداً للطوارئ وخصص كتيبة لعراسته وكان شعار الجيش: «أبو أحد».

وبذلك كانت غزوة بدر درساً عملياً تجلت فيه لمة الإيمانية فنصر الله المسلمين وهم قلة **﴿وليس الله من ينصره﴾**، وبذل المشركين وهم كثر، لأنهم عاودوا عن الحق والإيمان.

ب- فتح مكة

كان فتح مكة في ١٠ رمضان، ومن أسباب النصر فيه:

١- أن النصر في ركاب الإيمان والأخذ بالأسباب الدنيوية ما:

ويؤكد ذلك ما سبق فتح مكة من غزوات وسرايا أظهرت مكانة المسلمين وجوهر نبيهم وإخلاصهم له «بيعة الرضوان» إعلاء كلمة الله، مما أفرغ قريش ودفعها لطلب الصلح صلح الحديبية، الذي كان نقطة تحول في حياة المسلمين، يقفوا موقف الدلائل المشركين وانتشار الإسلام بين القبائل، ليهلوا من حوالي ٣٠٠ في بدر إلى مشرة آلاف في فتح مكة، وأداء عمرة القضاء، وإنهاء العهد الذي شابه الجزية العربية «غزوة خيبر ومكاتب الملوك والرؤساء وسرية مؤتة لعرب الروم، وجاء فتح مكة بؤكد أيضا أسس التمسر من نيمة الجيوش وتجهيزها وبتهمون الاستخبارات ومضاهة العدو، وأخذته على غرة، ومنهج الشورى ومشروعية القتال، للحقبة ودفعاً للظلم والعدوان.

٢- تلبية الداء والتمتمة العامة والإعداد والتحرك على غرة لضمان النصر دون أن تشكك العامة، وإرسال سرية بقيادة أبي قتادة بن ربعي إلى ناحية أخرى عبر مكة زيادة في الإخاء والتوحيه، بالتعمية، بل إرسال من يقش على كتاب مخاطب من أبي بلتمة لقريش في شهر امرأة يخبرهم بتحركات المسلمين والتماس الرسول ﷺ له العذر لاسبقته في بدر بعد أن علم بذلك يوحى من الله سبحانه.

صحب العلم وانتفى الجهول وصحت العزيمة، وضمت الهمة، طلب الإنسان معاني الأمور، فبعض الناس همه لقمة يسد بها جوعته وشربة روية تذهب ظمأه وليس يوراي موأته... وممن الناس من يكون مطلبه التمتع بمتاع الحياة الدنيا، وكثير من الناس همه شربة خمر والتلذذ بامرة حسناء، وقيل من الناس تنهض همته إلى الدفاع عن الخائض المستجير، وقال الإمام ابن القيم: وقد أجمع عقلاء كل أمة على أن التعم لا يدرك بالنعيم، وأن من أثر الراحة، فائته الراحة، وأن يصحب ركوب الأهوال، واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة، فلا فرحة لمن لا هم له، ولا لذة لمن لا صبر له، ولا نعيم لمن لا شقاء له، ولا راحة لمن لا تعب له... ص ٢٨ المرجع السابق.

من صور علو الهمة في شهر رمضان الرسالة الإسلامية كلها مواقف خالدة في علو الهمة ولكننا نلتقط بعضها في الشهر الفضيل، ومن ذلك:

١- الجهاد في رمضان، وهو مجاهدة النفس، وتلتس ليلة القدر في العشر الأواخر والاعتكاف.

أولاً، الجهاد والانتصارات الكبرى في رمضان الصوم مرتبط بوسائل النصر والتمكين للأمة في الأرض مستقبلاً، رغم كل ما تعيش فيه من أزمة، وذلك من وجهين: الأول: إنه شهر ارتبط بالجهاد والمجاهدة والانتصارات الكبرى في تاريخ المسلمين وعلو الهمة بصفة عامة «تقرر شهر

٢- إظهار قوة جيش المسلمين: إذ مرت القبايل وكتيبة الرسول الأخضره وفيها المهاجرون والأنصار لا يرى منهم إلا الحدق من الحديد أمام زعيم قريش أبي سفيان ليحدث قومه عن قوة المسلمين بعد تمام الفجاءة، والذي أسرع إلى مكة لميصب بأعلى صوته يا معشر قريش، هذا محمد قد جاكم بما لا قبل لكم به، من دخل من أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن.

١- شرب العسل في المحافظة على الدماء بإصدار الأوامر إلى قادة الجيش بعدم القتال إلا إذا أكرهوا عليه.

٥- شرب العسل في تواضع القائد المنتصر، فلم يأخذ العجب بل دخل الرسول ﷺ مكة، وكان يضح رأسه تواضعا، حتى أن شعر لحيته ليكاد يمس واسطة الرجل، وبعد أن تم الفتح صلى صلاة الشكر له أن تم له النصر.

٦- نصرة التوحيد: إذ دخل الرسول ﷺ المسجد الحرام واستلم الحجر الأسود، وطاف بالبيت وكبر في نواحيه، ووجد الله وفي يده قوس طعن بها ٣٦٠ صنمًا، وقال: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زورقًا»، وأسطفها جميعًا، وبعد الفتح أرسل السرايا والبعوث لهدم الأصنام «الزرى» وسواها، وهنأه ودعوه القبائل إلى الإسلام. ٧- الفتح العام: ومع أن قريش أصبحت في خضبة قدم فلم يفكر في الانتقام لنفسه أو للمسلمين عما أصابهم من الأذى والدنوا على يد قريش، بل قال كلمته المشهورة التي سجلها التاريخ في الفلج والرحمة: «أهدوا أنفسكم الطلقاء» فكان مثلاً كريهاً في سمو القائم والمفوض عند المسترة «أنك على خلق عظيم»، وبهذه المسبلة كسب قلوب أهل مكة فدخلوا الإسلام أفواجا حياءً له ورسوله.

٨- البر والوفاء: فلم يستأثر بمفتاح الكعبة له فيه هاشم، بل رده إلى عثمان بن طلحة، رغم إجحاح علي بن أبي العباس في رواية أخرى، ودعا عثمان وقال له «مالك مستحاك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء»، وعندما تخوف الأنصار من قيام النبي ﷺ في مكة وعلم ذلك قال النبي ﷺ: «معاذ الله أن أكون معكم محايك والمعات معاكم»، برا ووفاء.

٩- إقرار حقوق النساء: «حق منعت اللجوء السياسي»، فقد أجارت ما هاتى حمين لها، وكان أخوها «علي بن أبي طالب» يريد تهتمها، فاختفت عليها باب بيتها وسالت النبي ﷺ وأخبرته خبر الرجلين وخبر علي، فقال النبي ﷺ: «قد أجزنا - أجزت أمنا من أمت فلا يفتكها».

١٠- أخذ البيعة: وبعد الفتح بايع الناس النبي ﷺ على السمع والطاعة فيما استأفوا

مسيرتها، والتي علينا تطبيقها لنجاة أنفسنا من النار ما يمكن عرضه في النقاط التالية:

## أولا

### قيام العشر الأواخر من رمضان تلمس ليلة القدر

من لآلئ ملو همته ﷺ خاصة في العشر الأواخر ما رواء البخاري عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان، أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد وشهد المثزرة متفق عليه، وعنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يجتهد في رمضان مالا يجتهد في غيره، وفي العشر الأواخر منه ما لا يجتهد في غيره» رواء مسلم.

## ثانيا

### فضل ليلة القدر بصفة عامة

ليلة القدر أفضل الليالي وأشرفها وسميت بذلك أن لها عظمة وشرفا بين الليالي، قال ابن كثير في التوراة: «سميت ليلة القدر، لأنه قيل فيها كتاب ذي قدر» «إننا أنزلناه في ليلة القدر»، وعلى الرسول ﷺ وهو ذي قدر، وعلى أمة ذات قدر، «وكما وصف الله تعالى هذه الليلة بالقدرة والشرف ومنفها بالبركة في قوله تعالى: ﴿جهم﴾ والكتاب المبين» «إننا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين» سورة الدخان/١-٣.

كذلك يحصل القدر والشرف لمن يهدي به الليلة المباركة ما ينزل فيها من البركة والرحمة والمغفرة، وقيل: القدر- بفتح الدال- الذي هو مواخي القضاء والمعنى كما يقول الإمام ابن حجر: إنه يقدر فيها أحكام تلك السنة لقوله تعالى: ﴿فهيأ يسوق كل أسر كديم﴾ العنان/٤، وبه صدر النووي كلامه فقال: «قال العلماء سميت ليلة القدر لما تكتب فيها الملائكة من الأقدار» ورواه عبد الرزاق وغيره من المفسرين باسماءهم، مسجحة من مجاهد وعكرمة وقتادة وغيرهم.

- وفي حديث التمسالي عن النبي ﷺ: «أنكم - رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم»، ويصح عنه ﷺ «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، متفق عليه» وروى البخاري عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «تسروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان».

- وذكر ابن حجر في فتح الباري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنهما صامعا رسول الله ﷺ فسالهما عن ليلة القدر فاجمعا على أنها في العشر الأواخر من رمضان، وقال القرطبي: «والذي أجمع عليه المصنف أن ليلة سبع وعشرين لحديث أبي بن كعب سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة القدر ليلة سبع وعشرين».

- ويؤخذ من مجموع الأحاديث التي أوردها أن ليلة القدر ليلة من كل سنة، وأنها تتكرر بتركار الأعوام، وأنها تكون في العشر الأواخر من

رمضان، وأنها تتنقل في أوتارها، وأن الأحاديث المسجحة قد حثت على تحريها والتسامح رجاها موافاتها بالمباداة وعمل الخير.

ولقد كثر العلماء، أن الجملة في إخفاء ليلة القدر وإظهارها، هي أن يجتهد من يطلبها في البداية في غيرها، وأن الله تعالى أخفى رضاها في العاصات، فربما العهد في جميعها، وأخفى غضبه في العاصي، ليتحرر العباد من جميعها، وأخفى وقت الموت، ليخاف الإنسان في جميع الأوقات، وكذا أخفى هذه الليلة لمطمئنا جميع ليالي رمضان.

ويستحب أن يكثر المسلمون فيها الدعاء، فهو شعار الصالحين، وفي الترمذي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «يا رسول الله إرايت أن علمت ليلة القدر ما أقول فيها؟» قال: قلوا اللهم إله عفو تغيب العفو فاعف عني.

## ثالثا

١- الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان سنة مؤكدة ورد النص على مشروعيته في الكتاب والسنة، أما الكتاب في قوله تعالى: ﴿طهرا ببيتين للطائفتين والمساكين والرع السجود﴾، وقوله تعالى: ﴿ولا تبشروهن بأنتم ماكوفن في الفجاءة﴾، وأما السنة فيما روي من عائشة رضي الله عنها: أنه ﷺ «كان إذا دخل العشر الأواخر من رمضان، أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشهد المثزرة، وهذا لا يعني إلا في الاعتكاف، ويسمى روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قضى فيه اعتكف عشرين يوما»، وقالت: إنه ﷺ «كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى ترواه الله عز وجل ثم اعتكف أزواجه من بعده» متفق عليه، فقد أفادت هذه الأدلة الشرعية في الكتاب والسنة على أن الاعتكاف سنة في الجملة، وأنه في العشر الأواخر من رمضان سنة مؤكدة.

والاعتكاف عبادة مطلوبة لذاتها، ولهذا عرفه الفقهاء بأنه البقاء في المسجد بين التقرب إلى الله عز وجل، وهذا البقاء لا حد لأهله، فيجوز للمسلم إذا دخل المسجد لصلاة أن ينوي سنة الاعتكاف في الفترة التي يمكثها فيه حتى ولو كانت قليلة ولا حد لأكثر وقتها، فيجوز أن يكون يوما من طلع الفجر حتى غروب الشمس أو يوما واحدا من عدة أيام، إلا إذا كان الاعتكاف واجبا بالتردد، ففي هذه الحالة يتحدد وقته بما نذر

## القدر فيه

وإذا كان الاعتكاف سنة، فإنه لا يجوز أن تكون تلك المسحرة سببا لإعمال ما هو أقوى منها في طلب المسحرة أو الفرض أو الواجب، ومن الواجب الذي لا يجوز أن يترك للاعتكاف السعي على المسحرة ورعاية الأسرة والأولاد وأداء الخدمات الوظيفية المتعلق بمصلحة المواطنين، لأن التصدير فيها جرم، ولا يجوز فعل الحرام لتحصيل لأجل السنة، والمؤمن الكيس هو الذي يمي قفته الأولويات، فيؤدي مطلوب الشرع وفقا لقوته في الطلب.

## مجاهدة النفس وتلمس ليلة القدر واعتكاف العشر الأواخر من رمضان

ومن على الهوى في شهر الصوم مجاهدة النفس عن الشهوة، وفشلها كالحرب العرسية وحرصها على الطاعات الربضانية والعزم على التوبة النصوح ورد الطمائل إلى أهلها، وغير ذلك مما ذكرنا، إلا أنه من مالم على الهمة إلى حرص النبي ﷺ على غرسها في أمته لتصبح لها

## بُنَيْتِي...

عصفور أنتِ ومن لطفٍ  
 من عالم طيف في وصف  
 يتم ايل في بحر عيوني  
 ويميل يحط وفي لطفٍ  
 ويحساكي آياتٍ تُتلى  
 من سيفر خلود، بل يضفي  
 وتعلق كلتاه لحظيته...  
 لحظات تدنو في صفٍ  
 تتولى ترى كعبير  
 ليلا مس غمضي في كفٍ  
 والنسممة غارت وتنادت  
 والزهر تبسم بالنطف  
 ولألى رَسَمَتْ أجنحة  
 لتعانق حبات الطرف  
 نفسي يا رُوحِي يا عمري  
 يا نصفاً فـؤادي للنصف

هكذا علمني أبي \*

## إنما قوتك في... تريثك!



نعم يا بني... الصبر والتريث علاج لما علق من المشكلات، ففي التريث والتأمل وعدم الدخول في أحداث خاصة مجلبة للكسب واكتشاف لحقيقة الحدث، فلا تتسرع فتصيح طرفاً في حدث وقع أمامك لا مملك، فتتحمق نفسك في شأن كنت في غنى عنه... وإن كنت طرفاً فاصبر... «التقى عنتر بن شداد بحاتم الطائي وقد اشتهر الأول بالشجاعة والجد واشتهر الثاني بالكرم والجد». وقد هلك حاتم الأندلس من العرب بكرم... فأراد أن يضاهي «عنتر» فتبارز فتعادلا في المبارزة... فقال له «عنتر»: ضع إبهامك بين أسناني وسأضغط وأضع إبهامي بين أسنانك واضغط أنت أيضاً، ومن تأوه وقال: أه فقد خسرت، فأشد الأمر على الإثنيين... حتى قال حاتم: «أه... وانقلت إبهام «عنتر» فقال «عنتر»: أو لم تفلحنا فقلنا أنا! فكانت الغلبة في الصبر لعنتر» وفي الكرم لحاتم.

إن في التريث لخبر كثير... وأعلم يا بني أن بين صبرك ونفاد صبر الآخرين هزيمة فلا تتعجل وتريث، فإن نجاحك بصبرك وتريثك في سمة صدرك.

الدنيا يا ولدي دار سلاحنا فيها الصبر لأنها دار تعب وكد وتدافع ومخاطلة، فكيف تدخل معمرة الحياة بلا وقاية؟ وكيف أن خضت غمرة الكفاح بلا عتاد؟ وبسلك طريقاً في الصغر بلا زاد؟ عليك بالصبر والتريث يا بني وأعلم أن قوتك في تريثك!

\* بقلم: علي سويدان

## اكتشاف عملات ذهبية ترجع لعصر الدولة الفاطمية

أعلن المجلس الأعلى للأثار بمصر عن اكتشاف مجموعة من العملات الذهبية الأثرية النادرة، التي تعود إلى عصر الدولة الفاطمية، وذلك أثناء أعمال الحفر التي قامت بها البعثة البولندية العاملة بجبل الناطلون بمدينة الفيوم.

وقال الأمين العام للمجلس الدكتور «زاهي حواس»: إن هذه العملات تتكون من ١٢ ديناراً ذهبياً من أجود أنواع العملات الذهبية عياراً ونقاوة ووزناً.

وأشار إلى أن قطر كل واحدة منها يتراوح ما بين ٢٣ و ٢٩ ميلليمتراً، ومزخرفة بأشرطة من الكتابات الكوفية تتكون من ثلاث دوائر مكتوب عليها بعض العبارات الإسلامية العربية مثل لا إله إلا الله محمد رسول الله وغيرها.

وأضاف: إن هذه العملات تمثل حالة الرخاء والازدهار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعمراني، التي سادت مصر منذ أوائل الحكم الفاطمي وخصوصاً في عهد الخليفة المميز لدين الله الفاطمي الذي حكم مصر حوالي ٢٢ سنة ومن بعده ابنه الخليفة العزيز بالله.



• سياد

• ريشة، فوزي زقروق

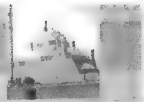
## مسابقة في القصة من جمعية الثقافة بالأحساء

طلحت جمعية الثقافة والفنون بمحافظة الأحساء «الجمعية» مسابقة أدبية في مجال القصة القصيرة تحت مسمى «مسابقة القصة القصيرة» مخصصة للجنسين من المواهب الشابة، وأتاحت الجمعية الفرصة لكل مشارك أن يقدم أكثر من نص كحد أعلى للمشاركة وسيتم عمل أمسية قصصية للناشرين بالمرکز الثلاثة الأولى. وقد حيدت الجمعية آخر شهر رمضان الحالي آخر موعد لاستلام النصوص.



بقلم: خليفة التونسي

رسالة القاهرة



مع نسائم الخير في شهر الطاعات

# الأوقاف والمؤسسات الخيرية تقدم

«بنك الطعام المصري» تجربة إسلامية جديدة على أرض مصر

المؤسسات الرسمية والأهلية تتسابق في عمل الخير ورعاية المحتاجين

د. علي جمعة:

«بنك الطعام المصري» يمهّد لبنوك أخرى للنظافة والعفاف والكساء والدواء

والمحتاجين في كافة الأحياء الشعبية؛ وذلك برعاية المهندس «نبازي سلام» رئيس مجلس إدارة الشركة.

وقد شهد مقر الشركة بالقاهرة احتفالية خاصة أقيمت بمناسبة الإعلان عن بدء انطلاق المرحلة الأولى من المشروع



«بنك الطعام المصري» تجربة إسلامية

جديدة على أرض مصر

تحت شعار «طعام نظيف للفقراء» نفذت شركة أولمبيك مشروعها الخيري الكبير «بنك الطعام المصري»، والذي يستهدف تقديم المعونة الغذائية للفقراء

من المظاهر الطيبة في شهر رمضان هذا العام، والتي تؤكد خيرية الأمة إلى قيام الساعة، تسابق المؤسسات والهيئات والجمعيات الرسمية والأهلية في تقديم المساعدات المالية والمينية للمحتاجين طوال أيام الشهر الكريم، والتي ينبغي لها أن تستمر طوال العام، لإحياء قيم التراحم والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وأداء فريضة الزكاة وما تأمر به الشريعة من وجوه الخير وقد جاء في الأثر إن لله عباداً اختصهم بقضاء حوائج الناس يفرغ الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله، وقال الرسول ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» لعبد

الطاري وسام

وفي هذه الرسالة نستعرض بعض نماذج من الجهود الرسمية والأهلية والتجارب الجديدة لمساعدة المحتاجين، والتي تحتاج إلى تنسيق وتدعيم خاصة في شهر رمضان خاصة من غيره من الشهور حتى أنه قد يصل إلى قرابة الملياري جنيه إذا جمعنا ما تقدمه المؤسسات الرسمية والأهلية وأهل الخير إلى مستحقيها مباشرة دون المرور بالجمعيات الخيرية. ولكن المشكلة أن هذه الجهود رغم أهميتها قد يحدث فيها تكرار نتيجة غياب التنسيق بين العاملين في هذا المجال ووجود محترفين للتسول وإدعاء الفقراء ولهذا ينبغي تحرري المستحق، ويفضل أن يكون من الأقارب أو من المتعطفين الذين لا يسألون الناس وقد يحسبهم أغنياء من التعطف... مع العلم أن هناك أكثر من ١٧ ألف جمعية خيرية وأهلية تقدم أنشطة خيرية بدرجات متفاوتة حسب إمكاناتها.

«هناك أكثر من ١٧ ألف جمعية خيرية وأهلية تقدم أنشطة خيرية بدرجات متقاربة حسب إمكاناتها

## ٢ مليارد جنيه في رمضان

والنفع والرفاهية، وعلى النقيض من ذلك فإن من يبخل ويتصرف عن المشاركة في فعل الخير فقد أعد الله له عذاباً مهيناً مصداقاً لقوله تعالى: «الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً» النساء/٣٧.

وأضاف د. جمعة: إن هذا المشروع هو بحق دعوة كريمة لإقضاء قيم المودة والمحبة بين المسلمين وغير المسلمين، فهو مشروع خيري يمد يده إلى كافة أفراد المجتمع بصرف النظر عن عقائدهم وألوانهم، وهو بذلك مشروع عظيم يستحق منا أن نلتف حولهِ ونشارك كل منا فيه بقدر استطاعته مهما كانت هذه الاستطاعة كبيرة أم صغيرة، فقد قال النبي

أيها الذين آمنوا أركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون\* وجاءوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فصموا للمولى ونعم النصير» الحج/٧٧-٧٨، ومن ثم فإن الممثلة إذن مرتبطة بدعوة إلهية تاشد المسلمين بضرورة التكاتف والتعاون؛ من أجل نشر الخير والعمل على إبراز العلاقات السامية بين المسلمين وتقوية الروابط بينهم ليمود ذلك كله على المجتمع بالخير

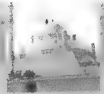
لاقت الفكرة قبولاً من عدد كبير من رجال الأعمال والمؤسسات والشركات المختلفة، وأبدى العديد منهم الرغبة في المشاركة، ولذلك فسوف يشهد المشروع تطوراً سريعاً في الأيام القليلة القادمة.

### مشروع حضاري

ومن جانبه وصف الدكتور «علي جمعة» مفتي مصر المشروع بأنه مشروع عريض في المجتمع، مؤكداً أن كافة مؤسسات وهيئات المجتمع المختلفة مطالبة بأن تقوم على رعاية هذا المشروع حتى ينمو ونحصد ثماره من الخيرات التي تفيد المجتمع وتساهم في تنميته على مختلف الأصعدة.

وقال د. جمعة: لا شك أننا بهذا المشروع إنما نمثل لقوله تعالى: «يا

حضرها د. «علي جمعة» مفتي الجمهورية» ولفيف من رجال الأعمال والإعلام. وفي كلمته أمام الحفل أكد المهندس «نيازي سلام»، أن المشروع يأتي انطلاقاً من إيمان العاملين بالشركة بضرورة المشاركة في تخفيف أعباء وآلام الفقراء بمد يد العون لهم بما يحتاجونه من غذاء نظيف؛ مشيراً إلى أن فكرة المشروع تبلور في جمع الأغذية الفائضة عن المطاعم والفنادق والمنازل والأسواق التجارية وإعادة تعبئتها وتوزيعها على الفقراء؛ وذلك بالاتفاق المسبق مع هذه الهيئات، وقال: إن هذا المشروع هو أبسط ما يمكن أن نقدمه للفقراء استجابة لدعوة ديننا الحنيف إلى التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم، وقد



د. محمود زقزوق

## «لاتنس» يقيم بين العاملين في الجبهة ود الخيرية!

«الأوقاف قدمت ٢ مليون جنيه لكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة والأرامل البالغ عددهم ٤٨٠٠ مواطن

**الجمعية الشرعية والدور العالمي؛**  
وأوضح الدكتور «محمد المختار المهدي» الرئيس العام للجمعية الشرعية، أنه تم صرف مواد تموينية للأطفال الأيتام وأسره الذين ترعاهم الجمعية على مستوى الجمهورية، وبلغ عددهم حوالي نصف مليون طفل و٢٣٧ ألف أسرة يتيمة، حيث تم تخصيص شطلة لكل طفل وأم تتكون الشنطة الواحدة من ٢ كيلو أرز وكيло سكر وكيло مكرونة ونصف كيلو عجوة وعلبة سمكة كبيرة للأسرة. وتم بالفعل شراء ٨٠٠ طن سكر و٨٠ طن مكرونة و١٦٠٠ طن أرز و٢٥ ألف علبة سمن و٤٠٠ طن عجوة، وتم بالفعل توزيعها على مستحقيها قبل الشهر الفضيل، كما تقوم الجمعية برعاية طالبات البعث الإسلامية الوافدات من الخارج إقامة وإعاشة كاملة في مبنى قامت الجمعية بإنشائه في مدينة نصر، فضلاً عن موائد الرحمن في مساجد الجمعية المنتشرة في المحافظات، ولم يقتصر العمل الخيري الذي تقدمه الجمعية على مصر فقط وإنما امتد لخارجها.

والبالغ عددهم ٤٨٠٠ مواطن بواقع ٤٠ جنيهاً لكل فرد، وصرف أكثر من ١٠٠ ألف جنيه لما يقرب من ١٦٠٠ مواطن من أصحاب الإعانات الشهرية بواقع ٥٠ ٤٠٠ جنيهاً لأكثر من ٣٥٠٠ طالب جامعي بتكلفة تزيد على ١٠٠ ألف جنيه، وصرف ٢٠ جنيهاً لجميع العاملين بالجهات التي لها صلة بالوزارة وصغار الموظفين. وأضاف: إنه سيتم صرف ٤٠ جنيهاً لجميع تلاميذ وتلميذات ممهدي الأوقاف بطرة والزيتون للأيتام، و٥٠ جنيهاً لتدأى العاملين بالوزارة من أرباب المعاشات، وقال: إنه سيتم توصيل هذه الإعانات إلى كبار السن والمرضى في منازلهم تخفيفاً عنهم ومراعاة لحالتهم الصحية.

فيه خبراء النفس والاجتماع والاقتصاد وغيرهم من خبراء التخصصات المختلفة. وقد جاء في وقت مناسب جداً يزداد فيه حزام الفقر، ولهذا لا بد أن تفتح باب العمل التطوعي بين شبابنا للمشاركة في هذا المشروع والذي يبني إنسان الحضارة.

### دور وزارة الأوقاف

ومن جانبه وافق د. «محمود حمدي زقزوق» - وزير الأوقاف - على تخصيص ٢ مليون جنيه إعانات إنسانية بمناسبة شهر رمضان المبارك انطلاقاً من دور الوزارة في تخفيف العبء عن المجتمع، وقال «عبدالله الحدا» - وكيل وزارة الأوقاف لشؤون البر-: إن الإعانات شملت الفقراء وكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة والأرامل

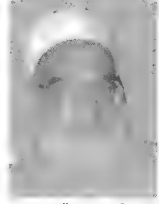
«اتقوا النار ولو بشق تمرة». ومن هنا لا بد من توسيع دائرة المشاركة في هذا المشروع الخيري العظيم حتى يشمل المشاركات بجميع صورها، سواء كانت بمنتجات غذائية أو سيارات أو أدوات أو أجهزة مختلفة يحتاجها المشروع.

ودعا د. جمعة، إلى ضرورة أن يضاف إلى هذا البنك من توفيره للطعام توفير الدواء لمن يحتاجه، وكذلك أن يكون هناك بنك للنظافة وبنك للكساء وبنك للمنافع بتنظيم حفلات للزواج والمشاركة في تيسيره، ولابد أيضاً أن يضاف إليه عمل الأبحاث لتحليل الظواهر الاجتماعية التي تطفو على سطح حياتنا وتحديد أنواعها والعمل على طرح الحلول المناسبة لها. وهذا يتطلب أن يشارك



## الجمعية الشرعية قدمت مساعدات خيرية لنصف مليون طفل يتيم و٢٢٧ ألف أسرة

جماعة أنصار السنة المحمدية قدمت ٢ مليون جنيه لإفطار الصائمين في ألفي مسجد، وجمعية الأورمان وزعت ١٢ ألف عبوة غذائية و١٢ ألف بطانية وعشرات الأكشاك ورؤوس المواشي للأسر المحتاجة



د. محمد المهدي

### جماعة أنصار السنة المحمدية

#### ومساعداتها الشاملة:

وأعدت جماعة أنصار السنة المحمدية برنامجاً خيرياً مكثفاً خلال الشهر الفضيل، يقول عنه الدكتور «عبدالله شاكر» نائب رئيس الجماعة: نمد إفطاراً للصائمين في مراكز ومساجد الجماعة، وعددها حوالي ألفي مسجد في مختلف المحافظات... كما أن كل مركز يقوم بإيصال الإفطار للأسر الفقيرة، التي يتم التحري عنها ويتجاوز عددها مائة ألف، فضلاً عن مساعدات أخرى للأيتام والفقراء يصل عددهم قرابة النصف مليون شخص، ووجبات الإفطار للمسافرين على الطرق العامة، ويحصل آخرون على مساعدات مالية

حسب احتياجاتهم القائمة على بصوث ميدانية؛ ويتم هذا من أموال زكاة المال وزكاة الفطر والصدقات من أهل الخير، ولهذا من المتوقع أن يصل إجمالي العطاء الخيري في رمضان ٢ مليون جنيه.

### دار الأورمان

وعن النشاط الخيري لجمعية دار «الأورمان» أكد المهندس «أحمد القباني» نائب رئيس مجلس الإدارة، أنه سيتم توزيع ١٢ ألف عبوة غذائية في ١٢ محافظة غالبيتها في الصعيد؛ نظراً لانتشار الفقر بصورة أكبر في القرى والنجوع، كما سيتم توزيع ١٢ ألف بطانية بمناسبة قدوم الشتاء، وكذلك توزيع عشرات الأكشاك ورؤوس الماشية على المحتاجين في محافظة

قنا على وجه التحديد خلال رمضان، وخاصة في ظل إقبال أهل الخير على التبرع حتى أن سيدة فاضلة تبرعت بخمسين ألف جنيه لشراء عبوة رؤوس ماشية لتوزيعها على أمهات الأيتام كبداية لمشروع إنتاجي. وعن مكونات الكرتونة الرمضانية، يوضح اللواء «نصر عبدالنبي» مدير دار «الأورمان» بالمهندسين، أن الوحدة تتكون من ٣٢ كيلو موزعة على ١٥ صنفاً، أهمها: الفول والعدس وفاصوليا والبسلة والأرز والمكرونه وديقيق وسكر وزيت وسمن وشاي وبلح وقمر الدين، وتكلفة العبوة الغذائية مائة جنيه تكفي أسرة مكونة من خمسة أفراد لمدة أسبوعين. كما يتم توزيع مساعدات مالية عن طريق البريد وتتناسب قيمة المساعدات مع احتياجات الأسرة؛ وذلك حسب أبحاث اجتماعية دقيقة وزيارات ميدانية تقوم بها لجنة من الجمعية، للتأكد من وصول نفقاتها لتقديم الإعانات والمساعدات للفقراء والمحتاجين من أبناء المحافظة، ودعا اللواء كافة المديريات والهيئات والجهات التي تقيم هذه الموائد لتوجيه نفقاتها للفقراء، وأن المحافظة أقرت حساباً خاصاً لتلقي التبرعات لهذه الغرض وعلى الجهة المتبرعة توضيح الجهة المطلوب التبرع لها. كما قرر المحافظ اعتماد مبلغ ٢٠ ألف جنيه من صندوق الخدمات والتنمية المحلية لجمعية التكافل، لتقديم مساعدات مئنيه للفقراء والمحتاجين طوال شهر رمضان الكريم.

# في ثنايا العشر الليالي الحسان

شعر: شريف قاسم



أحدثوا بئس ما تناقلت الأنبياء...  
عنهم، والشاهدُ الحدثانِ  
اتناسوا مراراً واقربهم أم  
تنعاسي عما ترى العينانِ  
قد آتاهم من الهدى فتناؤوا  
وتولوا عن منهج الفرقانِ  
تلك أبواب رحمة الله لم تغلق...  
... أمام المماندِ الحيرانِ  
منح شرراً من الله تتبصرى  
أولئ التوب في الليالي الحسانِ  
ونداء إلى الفضائل أسمى  
من نداء الأهواء والطلانِ  
أوتحلوا لذات الناس باتوا  
في شقاء يفيض بالأحزانِ  
أيها اللاهون استبحتم حمانا  
وعيثتم بحرمة الأوطانِ

رباً طال انكفأؤنا، والتواني  
والحديث الممجوج دون الأماني ١١  
وسخرنا، بئس النفوس من الدين.  
... وعشنا بالبهرج الضئانِ  
وخرجنا نستقبل الزيف ليلاً  
ونهدأ بالبهج الألوانِ  
وأنا شهر الصيام فوظفنا...  
... لياليه للهوى والأغاني  
فأخفنا والمسلسلات، وما هي  
نتن المجرمين من أدرانِ  
وانتشينا، وأعار كل حصيف.  
بالمخازي والعري في الأبدانِ  
واحتوانا هواننا، فالمروءات...  
... نحرناها قبل بالخدلانِ  
رباً ما هم من أمة ميّزتها  
عزة النفس والهدى الرياني

ونصرتهم أعداءنا بالتولي  
عن مفاني شريعة الرحمن  
واعتمستم. يا ويلكم. بئذوب  
لا بأسباب رغبة واتزان  
إذ نزعتم حياءكم، ودفنتم  
روح ما للإنسان من عنفوان  
الرزايا تنهال فوق شعوب  
أمانات من وطأة العبدوان  
والملمات أوقدتها الماسي  
وينوها في وقدة الحرمان  
وليايكم الجميلة خمر  
ونساء، وللضياع التداني  
قد فجرتم، والآخرين حيارى  
في اختلال النفوس والوجدان  
بايعوا الزيف هازدراهم زمان  
جال فيه الخسيس بالبهتان  
فتراءى مستنفرا ذا جحود  
وأمد الطفيان بالطفيان  
وتمطى على حبيب الشكائي  
يخنق الآلة في ظلام الهوان  
أبكم ينصر العباد، ويرجي  
فرج بعد نضلة الأفعوان ١٩

\*\*\*

يا ليالي الأبرار في رمضان الخير.  
... عودي بنفحة القسران  
وامنحي المسلمين زاد علاهم  
في رجوع لسنة العدناني  
التقى والندى وثوب فخار  
في ظلال اعتدادنا بالمثاني  
والفتوحات ليس تغمض جفنا  
في انتظار الأشاوس الفرساني  
تلك بدر يلوح طيف سناها  
يستحث الرجال للميدان  
ولحطين راية ما تهافت  
أو تخلص فتياتها عن طمان

وصلاح الدين الأبي ينادي  
لقتال الغزاة والطفيان  
نعم ذاك المقدم يوم تراءى  
في ثياب المجاهد الرئاني  
قد أتى السح مؤمنا لم يلوث  
ثوبه في المستنقع الشيطاني  
لم يضط بحق أمته الشكلى ...  
... أمام الأوغاد والصلبان  
لم يساوم على مآثر مجد  
لم يزل أهلها بطل المفاني  
لم يهن، لم يخن، ولم يتلأ  
في وجوه الغريبان والنؤبان  
نعم تلك القيادة افتخر الناس ...  
... بها رغم حاقدر وجبان  
لم تبع عهدا الوثيق وتعنو  
بازدراء لصولة العبدان

\*\*\*

رباً رحماك والنساءم هلأت  
في ثنايا العشر الليالي الحسان  
ليلة القدر، والملائكة الأطهار ...  
... والعفو والندى الرمضاني  
ونداء المظلوم يصعد فوق ...  
... السحب يهفو لرحمة الرحمن  
فتدارك يارب قوما تلقوا  
ضربات تفور بالأضغان  
من طفلة، ومن غزاة، وسدود  
خطوات إخوة الإيمان  
أنت يارب عسونا ورجانا  
في زمان التخالذ المستهان  
غدا العيد!! والشجون توالى  
في رجاء يرف في الأجفان



# دراسة طبيّة: ترتيل القرآن الكريم

## يريح النفس ويفيد القلب

«الاستماع إلى القرآن الكريم ينقل الموجات الدماغية من النمط السريع إلى النمط البطيء المعروف بالهدوء العميق داخل النفس

ولاحظ الباحثون أن الأشخاص غير المتحدّثين بالعربية شعروا بالطمأنينة والراحة والسكينة أثناء الاستماع لآيات كتاب الله، رغم عدم فهمهم لمعانيه. وهذا من أسرار القرآن العظيم وإعجازه، التي كشف الرسول ﷺ النقاب عن بعضها، حين قال: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم.

وفي هذا الصدد، أظهرت دراسة جديدة أن الاستماع للألحان الهادئة والنفثات الحنونة ذات الإيقاعات البطيئة والتعبيرات التأملية العالية، كترتيل الآيات القرآنية، يؤثر بطريقة إيجابية على قلب الإنسان وصحته.

وأوضح الباحثون أن هذه النفثات تسبب تأثيراً مهدئاً وراخياً للأعصاب، وهو ما يؤدي بدوره إلى إبطاء التنفس ومعدل ضربات القلب، فيغيد مرضى الأزمات القلبية خصوصاً، بعكس الألحان الصاخبة ذات الإيقاعات السريعة التي تسرع التنفس وتزيد النبض.

وقام الباحثون بمراقبة معدلات التنفس وضغط الدم والقياسات القلبية والتنفسية الأخرى عند ٢٤ رجلاً وامرأة من صغار السن الأصحاء قبل وبعد الاستماع لمقطوعات موسيقية قصيرة ومختلفة، منها السريع والبطيء والكلاسيكي والراب وغيرها.

ووجد الباحثون أن لتلاوة القرآن أثرًا مهدئاً على أكثر من ٧٩ في المائة من مجموع الحالات، وتم رصد تنهيرات لازارادية في الأجهزة العصبية للمتطوعين، مما أدى إلى تخفيف درجة التوتر لديهم بشكل ملحوظ، بالرغم من وجود نسبة كبيرة منهم لا يعرفون اللغة العربية.

وأظهرت الاختبارات التي استخدمت رسومات تخطيطية للدماغ

أثناء الاستماع إلى القرآن الكريم، أن الموجات الدماغية انتقلت من النمط السريع الخاص باليقظة ١٢-١٣ موجة في الثانية- إلى النسق البطيء ٨-١٠ موجات في الثانية، وهي حالة الهدوء العميق داخل النفس.



أفادت أبحاث جديدة أجريت على مجموعة من المتطوعين في الولايات المتحدة، أن الاستماع للقرآن المرتل يتسبب في حدوث تغيرات فسيولوجية لازارادية في الجهاز العصبي عند الإنسان، فيساعد في تخفيف حالات التوتر النفسي الشديدة.



«الأمهات اللاتي يتعرضن للطلاق والعنف المنزلي يصاب أولادهن بحالات نفسية سيئة»

## الأم العصبية.. قد تسبب مرض السكري لأطفالها

مباشرة على الحالة النفسية عند الأطفال، ويجب أن يوضع هذا الموضوع على قائمة الأولويات، كما يجب أن يقوم الأطباء الذين يعملون مع هؤلاء الأطفال بمحاولة تقييم الحالة النفسية للعائلة ومحاولة تقليل الضغط الذي يفرضه الآباء والأمهات على الأطفال في هذه المرحلة، خصوصاً بالنسبة لمواضيع الحياة التي تشكل ضغطاً نفسية كبيرة.

النمط الأول من مرض السكري: هو عبارة عن نوع يصيب الأطفال واليافعين ويشخص قبل سن ٢٠ عاماً. وسببه في الغالب وراثي، وهو مسؤول عن ١٠-١٥٪ من جميع حالات داء السكري، ويعتبر الأشد خطورة ويحتاج إلى عناية خاصة.

يتضمن هذا النوع بضائقة إفراز الأنسولين الداخلي أو غيابيه، لذلك يترفض هؤلاء المرضى لحديث مضاعفات حادة، مثل كثرة التبول، والعطش، والشعور بالثقل، وحموضة الدم الكيتونية أو حموضة الدم الديابيتي، وهي حالة غير طبيعية تفل فيها قوة الدم أو تكثر حموضته بسبب إحدى النتائج الثانوية لعملية أيض المواد الدهنية التي تنتج مواد أسيتونية أو أجسام الكيتونات وتؤدي إلى فقدان الوعي والدخول في غيبوبة قد تكون مميتة.

ولمنع حدوث حموضة الدم الكيتونية التي تسبب الوفاة، يجب تعويض الأنسولين بواسطة حقن الأنسولين والحقن الوريدي، حيث كانت حالة حموضة الدم السبب الرئيسي لوفاة المصابين بالنمط الأول من داء السكري.



أشارت دراسة سويدية إلى أن الأطفال الذين تعاني أمهاتهم من حالات التوتر وضغوط نفسية عالية أو مررنا بتجارب قاسية في الحياة هم الأكثر قابلية للإصابة بالنمط الأول من مرض السكري، ويظهر النمط الأول من مرض السكري، عندما يقوم جهاز المناعة برد فعل غير طبيعي ويبدأ بمهاجمة خلايا «بيتا» التي تنتج الأنسولين في البنكرياس، ولا يزال السبب الذي يحفز رد الفعل هذا مجهولاً.

وتشير الدراسة التي شملت ٦,٠٠٠ طفل وعائلاتهم، بأن الأمهات اللواتي تعرضن للطلاق أو للعنف المنزلي تضاعفت لديهن فرص إصابة أطفالهم الذين تراوحت أعمارهم ما بين ٢ و ٢,٥ عاماً بنسبة ثلاث مرات.

المسألة هنا هو أن الأطفال يطورون حالات نفسية شبيهة بتلك التي تمر بها الأم، مما يحفز هرمون التوتر «كورتيسول»، المقاوم للأنسولين، وبالتالي يحفز مناعة تلقائية ضد خلايا «بيتا» التي تفرز الأنسولين فيبدأ بمهاجمتها والقضاء عليها، خصوصاً عند الأطفال الذين لديهم قابلية جينية للإصابة بالسكري، وتقول الدكتورة أنيلا سيبا: «من المدهش أن العلاقة بين الحالة النفسية والمناعة التلقائية لم يتم ذكرها على أنها أحد مسببات الإصابة بالنمط الأول من مرض السكري، والتي تضم وجود تاريخ للمرض في العائلة، أو العائلة الممتدة، أو عمر الأبوين، أو الإصابة بالتهابات أو أمراض أثناء الطفولة تؤثر على البنكرياس كالأزمات الفيروسية والتهكاف، أو وجود حالات من الحساسية ضد خلايا

البنكرياس، بحيث يعاملها الجسم على أنها أجسام غريبة ويقضي عليها، أو زيادة الوزن عند الطفل، أو الولادة بعملية قيصرية، بالإضافة إلى أن بعض الحالات وجد فيها نقص أو خطأ في بعض الجينات أو المورثات، بحيث لا تستطيع خلايا البنكرياس إنتاج الأنسولين، وأخيراً الحاجة إلى عناية طبية مكثفة عند الولادة، واستناداً إلى النتائج، استنتجت الدكتورة «سيبا» وزملاؤها في جامعة لينكوبينغ، بأن التوتر والحالة النفسية لدى الأم تحفز الآلية الكامنة خلف الإصابة بالمناعة التلقائية ضد خلايا «بيتا» عند الأطفال. وتضيف «سيبا»: «من الضروري أن يظل الآباء والأمهات من حدة التوتر والضغط النفسي في المنزل، لأن ذلك يؤثر بطريقة

معقول أن... تضغط أمريكا على مجلس الأمن لتحرير الجولان؟

## «إسرائيل» دلوعة أمريكا!

تصريحات الرئيس الإيراني «محمود أحمدي نجاد» الذي طالب فيها بإبادة «إسرائيل» وشطبها من الخريطة جاءت في ندوة تحت عنوان «عالم بلا صهيونية»، هذه التصريحات على الرغم من صيغتها العاطفية إلا أنها صيد طيب لإيران في صراع المسلمين مع الكيان الصهيوني... وفيها ردع للمؤيدين والداعمين لإسرائيل، نحن المسلمين جميعاً دولاً وأفراداً نؤمن إيماناً عميقاً أن لا تنازل عن حق الشعب المسلم في فلسطين في إقامة دولته من البحر الميت إلى البحر الأبيض... والمسلمون لا يقبلون أن يكون لليهود كيان سياسي على أساس ديني على أرض ليست ملكاً لهم... الحياة في الأرض حياة للجميع والوطن وطن الجميع ولا مكان لإقامة دول إرهابية دينية مثل «إسرائيل»، فمهما طالَت الأيام وامتد العمر فنهاية هذا «الكيان الصهيوني» على أيدي متوضئة كما صَحَّ في الحديث.

لكن أمريكا تتدخل في العالم ودوله في كل شاردة وواردة... ولها في ذلك مبعوثون وملفات... يا سلام، إذن لماذا لا تتدخل في إجبار «إسرائيل» للانسحاب من الجولان السورية؟ واحتلال «إسرائيل» للجولان واضح كالشمس! فلماذا تسكت أمريكا عن هذا الاحتلال الواضح؟ والعجيب أيضاً أن تنزع فرنسا من تصريحات الرئيس الإيراني «نجاد» تجاه «إسرائيل»، وتلحقها أسبانيا وبريطانيا... والأغرب صمت الدول العربية والإسلامية! فكان ليس لها في الموضوع لا ناقة ولا جمل... هكذا يصبح المحتل الأجنبي في فلسطين صاحب حق في الأرض والماء والهواء... والسلام أيضاً! وليس هذا فحسب بل تريد أمريكا للفلسطينيين أن يكون لهم دولة «موقعة» إلى جانب الكيان الصهيوني!

لم يعد ذلك عجباً... ولكن صار سلوك أمريكا أشبه بـ«معلّمة قهوة» في الأفلام المصرية... فهي تتحدث بأسلوب «سوقي» عالمي وربما «تصرخ» وتلمّ الناس على أية قضية تعيق شهوتها!!

أما «إسرائيل» فهي أشبه بالولد الشاذ المدلل الذي أبعد ما يكون عن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وللعلم... أن أمريكا استخدمت حق «الثيتو» عشرات المرات لمعارضة قرارات تدين الكيان الصهيوني... يا عمي هذي «إسرائيل» دلوعة أمريكا!!



بقلم:  
علي سويدان

# صلاّتي

شي أساسي بحياتي



نَفَيسٌ

المشروع المسمّى الميزان



مركز البحوث والدراسات  
بمبنى الإعلام الوطني

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

مبروك



اليوبيل الذهبي  
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

لخدماتها  
على  
الطائرة

اليوبيل الذهبي

